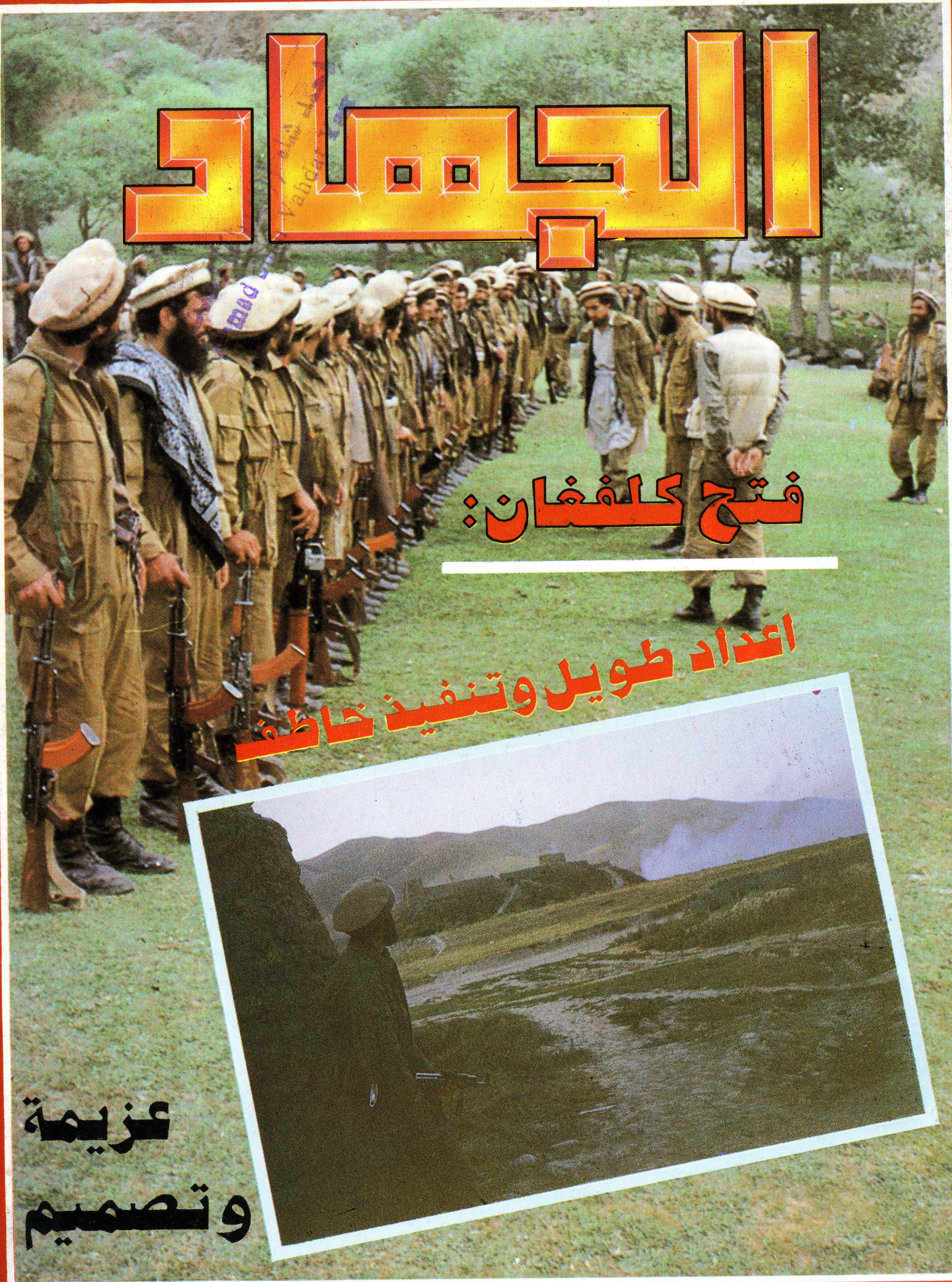
الجهاد، العدد الرابع والثلاثون/ محرم ١٤٠٨هـ - سبتمبر ١٩٨٧م

الجهاد



فتح كلفغان:

اعداد طويل وتنفيذ خاطف

عزيمة وتصميم

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

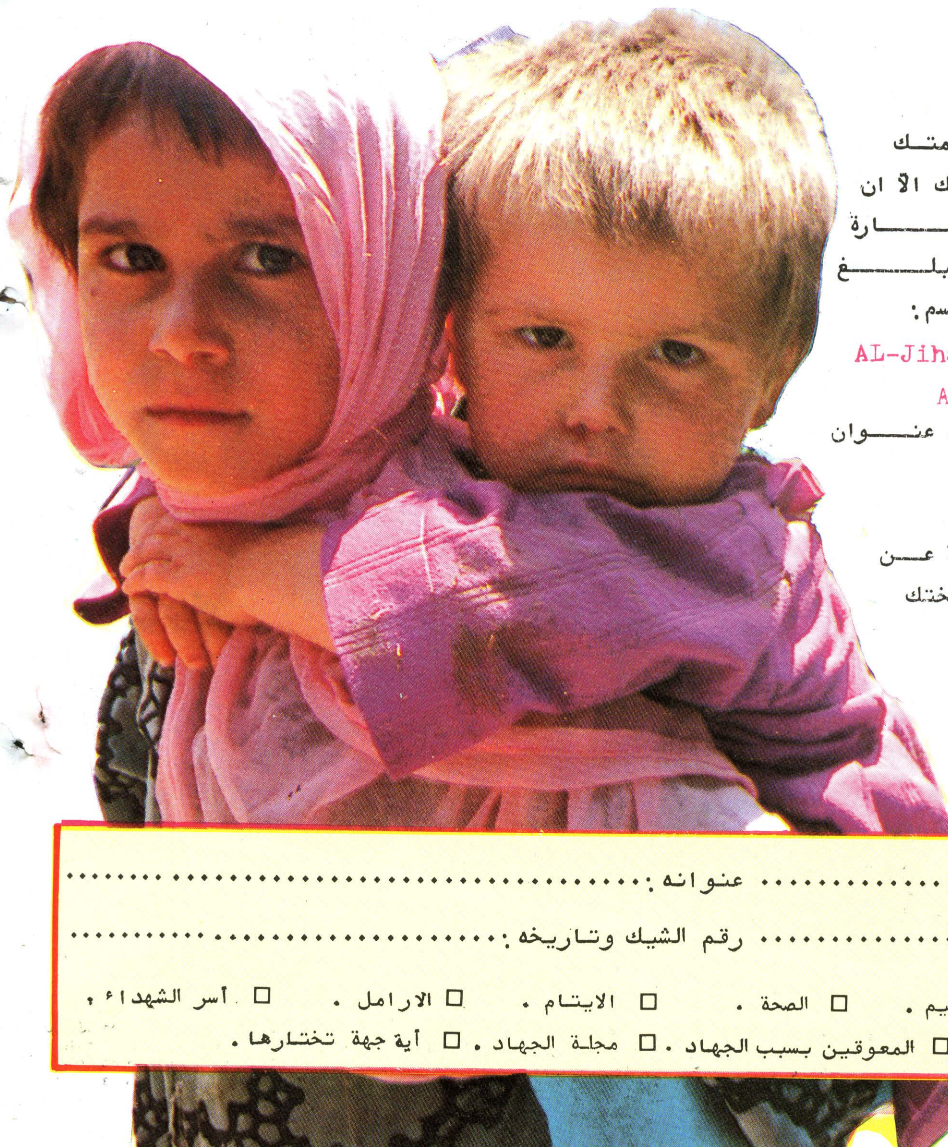
بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

الجهاد الاسلامي في أفغانستان
امانة في عنق كل مسلم



أخي المسلم:
المجلة في خدمتك
لايصال صدقاتك ..ماعليك الآن
تملأ هذه القسيمة مع الاشارة
للجهة التي ترغب تحويل المبلغ
لصالحها وترفقها بشيك باسم:

AL-Jihad Magazine Payee's Account Only

وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان المجلة:

P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

ملاحظة: يمكنك ارسال صورة عن القسيمة المحافظة على نسختك من "الجهاد"

اسم المتبرع: .... عنوانه: ....

قيمة التبرع: .... رقم الشيك وتاريخه: ....

القيمة لصالح: ☐ التعليم. ☐ الصحة. ☐ الايتام. ☐ الارامل. ☐ أسر الشهداء، ☐ المعوقين بسبب الجهاد. ☐ مجلة الجهاد. ☐ أية جهة تختارها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور
اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
رئيس مجلس الادارة
الدكتور عبد الله عزام

● الجهاد ●

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .
متابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية
تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.
خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

● الاشتراك السنوى ●

٢٠ دولارا لدول آسيا و افريقيا
٢٥ دولارا لبقية دول العالم
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

● عنوان المراسلات ●

P.O. Box No. 802
Peshawar Pakistan

● وكلاء توزيع الجهاد ●

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩

الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson
1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A.

النرويج Norway.Islamic Centre.Youngs Gate.7 OSLO 1Norway. السويد Sweden.Islamika Forbunder/Hogbergatan 59. S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ابسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road. London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

الجهاد

السنة الثالثة ،العدد الرابع والثلاثون / محرم ١٤٠٨هـ - سبتمبر ١٩٨٧م

من المحرر

سياسة التركيع

ليس أمرا عاديا أن تكثر محاولات اغتيال قادة الجهاد،وخاصة في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ جهادنا .

ولئن كان فقد أي قائد مخلص يعدّ خسارة للجهاد وللأمة معا ،فان مايدور من مؤامرات تستهدف قادة الجهاد لهو دليل على اخلاصهم ورفضهم لكل الاغراءات والوعود المعسولة، وصمودهم أمام محاولات التركيع من تهديدات وتوّعدات ان لم يرضخوا لما يريد أعداء الدين،فهم لايحنون جباههم الا للواحد القهار .

وليس غريبا أن يصمد هؤلاء القادة الذين عايشوا الجهاد وأدركوا أسرار التضحية من أجل أن تبقى راية (لا اله الا الله) مرفرفة فوق ربوع أفغانستان .

وهكذا يمضي المجاهدون مستعينين بالله سبحانه غير ملتفتين للأصوات التي تناديهم : ان اللعبة الدولية أكبر منكم وهم يقولون: الله أكبر من كل شيء وما النصر الا من عند الله ،ونحن علينا أن نقدم استطاعتنا ،والأجر مكتوب لمن أخلص النية له سبحانه ،وجاهد من أجل عقيدة التوحيد .

فالقافلة ماضية- بعون الله -غير مكترثة بشيء ،فان كتب الله لها النصر فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ،وان أراد غير ذلك فلا راد لقضائه وحسبها أنها أدّت ما عليها وانما الاعمال بالنيات .

فالمطلوب من المسلمين جميعا أن يقفوا الى جانب اخوانهم في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ جهادهم ،ولاينسوا ملايين الشهداء ،والتضحيات العظيمة التي قدمها هذا الشعب الصابر ،والله لايضيع أجر من أحسن عملا .

في هذا العدد

ان وجودنا في أفغانستان الآن لا يعني أننا نسينا فلسطين

عزيمة وتصميم

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره... وبعد: فانه لم يكن يدور في خلدنا حينما فكرنا في الدخول الى أفغانستان أن الحاجة ماسة للعرب كما اكتشفنا بعد دخولنا.

ان الذي كان يدور في أذهاننا من مقاصد الدخول ثلاثة أسباب رئيسية:

اولها: معرفة واقع الجهاد الافغاني على حقيقته فوق أرض الواقع، ولنرى فعلا مدى مطابقة الصورة المرتسمة في عقولنا للواقع الفعلي، فأحببنا أن ندخل مجموعات من الشباب العرب تنقل لنا صدقا وحقا واقع الجهاد الافغاني وحال المجاهدين وصلتهم بربهم ومعرفتهم بدينهم والتزامهم بالنوافل وصفاء عقائدهم من البدع ومدى حاجة كل جبهة للطعام واللباس والدواء.

ثانيا: تسليم المساعدات الضئيلة القليلة يدا بيد للمجاهدين الذين لم يغادروا خنادقهم منذ احتدام القتال أيام تراقي سنة ١٩٧٨.

ثالثا: ارواء ظمأ الشباب المتعطشين للقتال والمتشوقين للشهادة.

وسرنا على بركة الله وبدأت مجموعات الاخوة العرب تفد الى داخل أفغانستان ثم اكتشفنا بعد امة (مدة) أن هنالك اهدافا أكبر تنتظر الاخوة العرب قد لمسناها من خلال المعايشة مع الجهاد الأفغاني والاختلاط بالمجاهدين أشهرا وسنوات أدركنا أن هنالك قضايا أخطر يحلها دخول العرب ومشاكل اكبر مفتاح حلها باذن الله بيد الناطقين بالضاد المتحمسين للجهاد.

ومن هذه القضايا الرئيسية: ١- نقل الجهاد من قتال قوم ضد روسيا الى جهاد اسلامي عالمي، وأن الجهاد ينتقل الى صراع شديد بين العقيدة الاسلامية والعقيدة الشيوعية وعندها يصبح الكفاح بين الامة المسلمة وبين الامة الشيوعية وحلف وارسو.

٢- رفع معنويات المجاهدين الأفغان التي تأثرت بطول الطريق وكثرة التضحيات اذ أن مرور ثماني سنوات مع استمرار القصف فوق رءوسهم وسقوط الأب والأخ والعم شهداء وأصبحت البنت مشوهة الوجه وقطعت أرجل الاولاد وندت أعين الاخوات، كل هذا مع العوز الشديد والفقر المدقع بحيث لا يجد المجاهد لقمة غذاء ولا قطعة كساء، كل هذا أثر على اعصاب المجاهدين وعلى معنوياتهم.

فكان لابد من أياد حانية تمسح على جراحاتهم وتسري على الامهم وتواسيهم في مآسيهم وتشاركهم أفراحهم وتعيش مشاكلهم.

٣- تعليم المجاهدين: وهذا أهم دور يمكن أن يقوم به العرب، اذ أن اماكن الدعاة في هذا المجال شاغرة ولايسدها غيرهم، فقد استشهد معظم الدعاة الاوائل الذين ابتدأوا مسيرة الجهاد وسقط كثير من العلماء شهداء أو هاجروا ونشأ جيل من المجاهدين لايعرف عن دينه الا القليل لأن المدرسة قد هدمت والمسجد قد قصف وغاب الوالد ولم يعد يسمع عن الاسلام شيئا فتح الجيل عينيه فوجد أفغانستان غارقة في بركة من الدم لا يسمع الا ازيز الرصاص ودوي المدافع وقصف الطائرات ولايرى الا جثث الشهداء واشلاء الابرياء وأنهار الدماء، ولذا فليس عجيبا أن بعض الجبهات تنقل ميتها مسافة بعيدة للصلاة عليه لأنه ليس في الجبهة واحد يتقن صلاة الجنازة.

ان حاجة الجهاد الآن الى الرجال الدعاة الحكماء أشد من حاجته الى السلاح والى الأطباء والمهندسين

والعسكريين وغيرهم من أصحاب الاختصاصات .

ان الجهاد الأفغاني بحاجة شديدة الى المال ولكن حاجته للرجال أشد.

٤- ايقاف سيل الهجرة المتدفق: لقد أصبحت الهجرة خطرا كبيرا يتهدد الجهاد الافغاني، وللهجرة اسباب على رأسها: الفقر والخوف على الأعراض وتدني المعنويات .

فوجود العربي في داخل الخندق مع المجاهد الأفغاني يجعل الأفغاني يستبعد فكرة الهجرة من ذهنه لأن أقصى مايمكن أن يحلم به الأفغاني العادي أن يعمل سائقا أو حارسا في احدى المؤسسات في احدى دول البترول فعندما يجد ابن صاحب المؤسسة أو الشركة أو مدير الدائرة مرابطا معه في داخل الخندق فانه يستحيي أن يغادر بلاده ويترك العربي يحميها .

وكم من القادة الكبار قد منعهم من الهجرة وجود شاب عربي غض الاهاب بجانبه .

٥- تحريك القتال باستمرار ضد الروس فان العربي يأتي الى أفغانستان متعطشا لدخول المعارك ورؤية اللهيب ومشاهدة النيران وسماع صليل السلاح فعندما يدخل الجبهة فانه لايصبر عن مكابدة أهوال المعركة . وولوج نيرانها ولذا يبقى ملحا على قائد الجبهة بوجوب القيام بعمليات ويصر عليه ويراجعه ولايفتأ صباح مساء يبدئ ويعيد قضية المعارك حتى يدخل الافغان في معركة ولو اضطرارا وهذا مهم جدا لبقاء الكفار في قلق دائم وارتباك واضطراب لايتوقف مما ينهك قواهم ويضاعف نفقاتهم وجنودهم وخسائرهم .

ولذا فلو استطعنا أن نستدرج روسيا ونضطرها الى زيادة قواتها في داخل أفغانستان الى نصف مليون جندي وهذا نفس الرقم الذي استعملته أمريكا في فيتنام فهذا يعني أن نفقات روسيا يوميا في أفغانستان ستصل الى مائتين وخمسين مليون دولار، وهذا يعني كذلك أن روسيا ستدفع في أفغانستان بكل جنودها الاحتياطيين المعدين لآسيا وهذا الرقم لايتحمله الاتحاد السوفياتي وليس من المتوقع أن ترتكب روسيا هذا الخطأ ولكننا يجب أن نخطط لعمليات عسكرية قاصمة تضطر روسيا لمضاعفة قواتها وخسائرها ولاضعاف ارادتها القتالية واقناع الولايات الاسلامية في بخارى وطشقند بضعف روسيا امام حرب العصابات طويلة الأمد .

٦- مشاركة الطاقات الاسلامية في المعركة وصب جميع هذه الطاقات في بوتقة الجهاد المبارك الاسلامي في أفغانستان وعلى رأسها الطاقات العسكرية والهندسية والاعلامية والطبية .

٧- تقليل الاختلافات بين الجبهات والتنسيق بينها في العمل ثم توحيدها في النهاية .

مخاوف اليهود

تركنا الارض التي عشنا فيها والمرابع التي درجنا عليها وجئنا على بعد الاف الاميال تلبية لنداء الله عزوجل، واداء لشعيرة الجهاد، اتينا هنا الى افغانستان لنؤدي الفريضة التي ما استطعنا أن نؤديها في مكان آخر، فتابعنا سدنة الكفر وائمة الشرك والظلم الذين يديرون الارض باشاراتهم، ويحركون كثيرا من أرجاء المعمورة بأناملهم، وصاروا يوغرون صدور الذين يدورون في فلكهم علينا، انتفض اليهود هلعا وارتجفوا جزعا وهم يرون تجمعا جديدا للشباب المسلم العربي فوق أرض أفغانستان، وأخذ اليهود في امريكا وفلسطين يحذرون من مغبة هذا التجمع، وصاروا يؤلبون علينا القاصي والداني ويوغرون صدور الذين يمثلون مسرحية مطاردة المسلمين وخنق الشباب الصادقين فوق أرض رواها خيرة الصحابة بدمائهم خاصة في المناطق المحيطة بفلسطين والمسجد الاقصى

وصار التشديد، ووضعت الحبال في أعناق الفتية النافرين في سبيل الله اداء للجهاد وكل يوم يشدون عقدة ويضيقون الخناق .

صارت التأشيرة الى باكستان أصعب من تأشيرة الدول البترولية وقد كانت من قبل تعطى التأشيرة لأي قادم اليها في المطار وماعهد من قبل لأي امرئ وصل مطار باكستان ورد خائبا بل هنالك تأشيرة سياحية لأي قادم مهما كانت ملته ومهما اختلفت جهته التي أقبل منها، وعلى الطريق الى أفغانستان اعطيت التعليمات بعدم السماح لأي عربي أن يمر عبر بعض النقاط البوليسية وصار الشباب يمتطون صهوات الجبال ويمشون ليتخطوا نقطة بوليسية فيها ضابط شديد أو عتل جبار عنيد .

مصارحة مع اليهود وأذنابهم!

ان حاجة الجهاد الآن الى العلماء

والدعاة الحكماء اشد من حاجته

للسلاح والاطباء وغيرهم..

ان اليهود يؤلبون العالم اليوم علينا وبعد معركة جاجي الأخيرة وانتصار الأفغان نصرا مؤزرا في صد القوة الروسية وكان للنصر الذي منّ الله به على المؤمنين أسباب على رأسها وجود تجمع عربي صدّ خمس هجمات للكوماندوز الروسي، فبدأت اذاعة صوت بريطانيا (بي،بي،سي) تبدئ وتعيد بوجود تجمع عربي من المتطرفين دينيا وقد كان لهم أثر في صد الروس.

والآن نحن نصارح اليهود واذنابهم والامريكان وأشياعهم على أنه:

١- لايستطيع أحد في الارض أن ينتزع حب الجهاد من أعماقنا، ولا أن يمنعنا حقنا في اداء هذه الفريضة. ولن يستطيع أحد أن يجتث حب الله ورسوله والجهاد في سبيله من حنايانا.

٢- ان وجودنا في أفغانستان الآن-والذي هو أداء لفريضة الجهاد وعبادة القتال-لايعني أننا نسينا فلسطين.

ففلسطين قلبنا النابض وهي مقدمة على أفغانستان في اذهاننا وقلوبنا وفي مشاعرنا وعقيدتنا، هي الارض المباركة التي ذكرها رب العزة في كتابه الكريم أربع مرات، وهي مهبط الوحي واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، هي مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم ولئن حيل بيننا وبين الجهاد في فلسطين بسبب القيود وحراس الحدود ولئن منعنا من مزاولة عبادة القتال في أرض المسجد الأقصى الى امة (مدة) معدودة فهذا لايعني أن اذهاننا قد انصرفت عن التفكير في فلسطين.

لن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار حتى نعود للجهاد في فلسطين.

ان اشباحنا في أفغانستان وهذا فرض الله علينا ولكن ارواحنا تحوم فوق بيت المقدس، وان اجسادنا في كابل وهذا واجب علينا، ولكن أفئدتنا معلقة بالديار المباركة التي دنسها أحط خلق الله في دنيانا.

لقد آلينا على أنفسنا أن لانتراجع ولانتزعزع عن هذا الطريق الرباني الواصل بين كابل والقدس، وباذن الله نحن قادمون مهما بعدت الشقة وطال الزمن وامتدت الطريق.

نحن نصارح اليهود وأعوانهم: أن الطريق واحدة وأن الجهاد ممتد، وأن الشباب عزم عزمه أن لايلين ولايخضع- باذن رب العالمين -.

٣- هذه الفئة المؤمنة صممت على المسيرة مهما اعترضها من أشواك ومهما واجهها من عقابيل، وهذه الفئة وقد عاهدت ربها على اختيار هذا الطريق المفروش بالاشلاء والمروي بالدماء، وهي تضرع الى الله عزوجل أن يثبت قلوبها واقدامها وأن ينزل السكينة عليها.

التصميم على الموت

هذه الفئة المؤمنة المجاهدة وطنّت نفسها على الموت وهي تعلم شرعا وعقلا: أن القتل برصاصة غادر فوق ارض باكستان من يد منافق أو من أنامل مشاقق حكمه كحكم الموت برصاصة من يد روسي في أرض كابل وعلى ذرى الهندكوش وهو نفس الحكم الشرعي للقتل برصاصة يهودي في فلسطين، ولافرق بين رصاصة شيوعي في باكستان ورصاصة شيوعي في أفغانستان، ورصاصة عميل لليهود أو للأمريكان، الكل قتل في سبيل الله والكل شهادة، والكل رفعة ومجد وسؤدد في دنيا الناس وان شاء الله في الملأ الاعلى مادامت النية خالصة والعزيمة منعقدة على بقاء راية الجهاد مرفوعة وعلى مواصلة السير على هذا النهج الواضح والجادة المستقيمة

وفي الحديث الصحيح (من وضع رجله في الركاب فاصلا فوقصته دابته فمات أو لدغته هامة فمات أو مات بأي حتف مات فهو شهيد) وفي رواية أبي داود (وان له الجنة) فمهما كانت الميتة بعد الهجرة في سبيل الله فهي شهادة.

وقد سوّى رب العزة بين القتل والموت في سبيله فقال عزوجل: ((والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين * ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم)) الحج ٥٨ - ٥٩.

وقد حضر فضالة بن عبيد في البحر مع جنازتين احدهما اصيب بمنجنيق والآخر توفي فجلس فضالة عند

لن نتزعزع ولن نتراجع

عن هذا الطريق الرباني

الواصل بين كابل والقدس

قبر المتوفى فقيل له: تركت الشهيد فلم تجلس عنده فقال: (مابالي من أي حفريهما بعثت) ثم تلا الآية ((والذين هاجروا...))

ولم نر كرامة أنصع ولا تشريفا أرفع من كرامة الاخ يحيى سنيور الذي قتل برصاص غادر على يد شيوعي باكستاني على حدود أفغانستان وقد بقي دم يحيى شهرين كاملين يعبق الشذى الطيب من الكتاب الذي ضمخه اثناء الشهادة.

واذا قتلنا برصاص عملاء روسيا وأمريكا فلسنا بأفضل من - ذي النورين - ثالث الخلفاء الراشدين الذي استشهد في الشهر الحرام في البلد الحرام - مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم - وهو يتلو القرآن الذي شرفه الله بجمعه.

ولسنا بأشرف من ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابع الخلفاء الراشدين الذي كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى، واغتالته يد عبدالرحمن بن ملجم الآثمة اثناء صلاته.

لقد اخترنا الموت طريقا للحياة: ((ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)).

نفى الهم عني همة وعزيمة
وقلب على ماشئت منه مظاهر
واسمر مماينبت الخط ذابل
وابيض مما تطبع الهند باتر
ونفس لها في كل أرض لبانة
وفي كل حي اسرة ومعاشر
وقلب يقر الحرب وهو محارب
وعزم يقيم الجسم وهو مسافر
اذا لم أجد في كل فج عشيرة
فان الكرامة للكرام عشائر

٤- لن يستطيع أحد أن يمنعنا من دفع الصائل على أعراضنا، ولن تحرمنا قوة من الذود عن دمائنا فدفع الصائل (الذي يتسلط بالقوة على النفوس والاعراض) حق مشروع لكل انسان. ودفع الصائل على العرض: فرض

عزيمة وتصميم

عين باجماع الفقهاء فقد أجمع الفقهاء على أن المرأة التي تخاف على عرضها يجب أن تدافع عن نفسها حتى تموت ولا يجوز لها الاستسلام للأسر بحال من الاحوال.

ووجوب دفع الصائل على النفس: فرض عين عند جمهور الفقهاء.

وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية جواز قتل الصائل على مالك ولو كان يبغي ثلاثة دراهم اذا لم تستطع دفعه الا بالقتل ولو كان الصائل مسلما مصليا صائما.

فما بالك اذا كان الصائل روسيا أو يهوديا.

سنزاول حقنا الطبيعي، وسنؤدي فرضنا الرباني مهما كانت الظروف - ان شاء الله -

وكيف ينال المجد والجسم وادع
وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

ولذا فاننا أخذنا على أنفسنا أن نواصل تحريضنا للشباب العربي بالقدوم الى أرض الجهاد وأن لا نتوقف في مسيرتنا نحمل أقصى مايمكن ان نحتمله من أعباء الجهاد الأفغاني، وأن نبذل قصارى جهدنا في محاولة اعادة العلماء الى داخل المعركة بكفالة اسرهم، وكذلك حفظ ماء وجوه القادة الذين يرابضون في الميدان منذ عشر سنوات نخلفهم في أسرهم بخير.

فقررنا أن نكفل القائد والعالم الأفغاني بمائتي ريال شهريا (الف روبية) ونهيب بالمؤسسات الاسلامية والدعوات الربانية والمراكز الاسلامية في الغرب أن تفرغ مجموعة من ابنائها مع كفالتهم ليعملوا في أرض المعركة ويقوموا بدورهم الكبير المنتظر.

ان الدور كبير والهمم قاصرة عن حمل التبعات وليس لها الا تأييد رب العالمين الذي يقوي العزائم ويشد الهمم..

فيا أبناء العالم الاسلامي أفيقوا
ويا شباب الحركات الاسلامية تنبهوا
ويا أصحاب الدعوات الربانية استيقظوا
ويا موجهي المراكز الاسلامية اعملوا

((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)).

((هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو اله واحد وليتذكر اولو الألباب) ■

الشيوعية واليهودية :

لعبة الوجهين

المسألة المتعلقة بهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة تعوم على السطح هذه الايام.. وعلى خلاف ماكانت تسير عليه طوال ستة عقود زمنية فقد أصبحت مناقشتها وترتيبها تأخذ طابعا علنيا، حيث تثار هذه المسألة في العديد من المحافل واللقاءات السوفيتية اليهودية الرسمية أو شبه الرسمية وبدأت وسائل الاعلام المختلفة تبث أدق التفاصيل عن العدد المطلوب للهجرة وترتيبات النقل الصارمة لمنع بعض اليهود المهاجرين من التوجه الى أمريكا ودول أوروبا الغربية بدلا من فلسطين المحتلة..فهل جاءت المرحلة التي تنهي اللعبة الخفية لتبدأ لعبة الأوراق المكشوفة ؟ والى أي مدى يمكن أن ينجح (البهلوان) السوفيتي في اللعب على عدة حبال بآن واحد مع الحفاظ على أكبر قدر من التوازن في العلاقات الدولية وخاصة مع منطقة الشرق الأوسط المثقلة بالتناقضات والصراعات العلنية والسرية ؟.

العلاقات اليهودية ـ الشيوعية علاقات تاريخية وهي من المتانة بحيث تشبه الى حد بعيد الصلة القائمة بين الأم وولدها، فالشيوعية هي بنت اليهودية بشخص فيلسوفها الاول (كارل ماركس) فقد حصل المخاض الشيوعي نتيجة للنهج اليهودي الثابت والدائم في عملية الافساد الديني ونشر الانحلال الخلقي والافكار الالحادية والاباحية بين الشعوب التي لا تدين باليهودية ولتكريس هذه الشعوب عبيدا لها تطبيقا لمقولة (شعب الله المختار) المزعومة! ولقد غابت عن الأجيال المعاصرة حقائق الجذور التاريخية والمواقف التي واكبت اعلان دولة اليهود على ثرى فلسطين المسلمة.. وذلك وسط التأييد السوفيتي المزعوم (للحق العربي)! ومن المفيد التذكير ببعض المواقف الشيوعية التي تظهر الحقيقة الساطعة للعلاقة بين الشيوعية واليهودية، فعشية اعلان الدولة اليهودية في ١٥/٥/عام١٩٤٨، قال (أندريه غروميكو) وزير الخارجية السوفيتية السابق ورئيس مجلس السوفييت الأعلى حاليا أمام هيئة الامم المتحدة بالنص الحرفي: (لقد أيدنا خلق الدولة اليهودية، فنحن نصر على الاعتراف الكامل بها وحمل الامم المتحدة على تنفيذ ذلك، وجعل هذه الدولة حقيقة ثابتة)(١).

كما قال المذكور في مجلس الأمن بتاريخ٢٣/٥/١٩٤٨ (من المستحيل تحقيق الهدنة في فلسطين مادامت عصابات ووحدات عسكرية قد دخلت البلاد من الخارج بقصد شن الحرب والخراب ومعارضة الأمم المتحدة في مشروع التقسيم، ان على الأمم المتحدة أن تنزل أقصى العقوبات بالغزاة العرب وأن تعيدهم الى الصواب !).

وقال بتاريخ ٢٩/٥/١٩٤٨ أمام مجلس الأمن أيضا: (ان الدول العربية في غزوها العسكري لفلسطين انما تتحدى قرارات مجلس الأمن، ان أي قرار يتخذه مجلس الأمن يجب أن يؤيد تقسيم فلسطين وصون الدولة اليهودية الجديدة، ان وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين أمر لا نقره)(٢).

أما جاكوب مالك المندوب السوفيتي لدى الأمم المتحدة فقد صرح أمام مجلس الأمن بتاريخ٢/١٢/١٩٤٨ بمايلي: (لقد وجدت اسرائيل لتبقى حيث موطن أجدادها .. ولن يتخلف الاتحاد السوفيتي عن تقديم العون لاسرائيل ((ولحركات التحرر العربية التقدمية !))

غروميكو: ان وقف الهجرة اليهودية لاسرائيل أمر لا نقره

لتنظيف الوسط العربي من الاستعمار والرجعية !)[3].

ومنذ نشوء الدولة البلشفية قدم الاتحاد السوفيتي مساهمة فعالة في تقوية اليهود ودعمهم توطئة لاعلان (دولتهم)،(ففي سنة ١٩٢٠ أرسلت موسكو الى فلسطين " فلاديمير جابونتسكي"اليهودي الشيوعي وأسندت له مهمة تدريب الشباب اليهودي وتشكيل فرقة منهم)[4].

وابتداء من ذلك التاريخ لم تنقطع أفواج اليهود السوفيت عن الهجرة الى فلسطين فقد بلغت من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٣٨ نحو (١٦٥) ألف يهودي بالاضافة الى (٢٨٠) ألف يهودي من دول أوربا الشرقية، كما قدم الاتحاد السوفيتي (لاسرائيل) نخبة من العلماء منهم العالم الذري اليهودي الدكتور "لاندو" الذي أعاره عام ١٩٦٥ للتدريس في معهد وايزمن وللمساهمة في أبحاث اسرائيل الذرية.

وقد كشفت صحيفة " كول هاعام "الاسرائيلية عام ١٩٦٥ النقاب عن حقيقة العلاقة السوفيتية اليهودية بقولها: (ان اسرائيل تعلم جيدا أن نفوذ الاتحاد السوفيتي في العالم العربي واعتماد العرب على روسيا عسكريا وسياسيا واقتصاديا في المرحلة الراهنة وفي المراحل النهائية أيضا لمصلحة أسرائيل) كما قال" دافيد هاكوهين" أحد أقطاب حزب"الماباي" (ان حاجة اسرائيل للاتحاد السوفيتي كحاجة الاتحاد السوفيتي لاسرائيل وحين يجيء الوقت المناسب فسيلعب الاتحاد السوفيتي اكبر دور في تصفية القضية الفلسطينية).

ويبدو الآن أن هذا الدور قد جاء في مرحلته العلنية اذ لم يكن الاتحاد السوفيتي غائبا في مرحلة من المراحل عن الوصول بالقضية الفلسطينية الى ماوصلت اليه، فأبواب الهجرة اليهودية من روسيا مازالت مفتوحة المصراعين ولم تغلق في يوم من الايام كما أن التأييد الشكلي لبعض الأنظمة المسماة (تقدمية) ورفدها بالاسلحة الدفاعية قد خدم اسرائيل خدمات ليست في الحسبان فقد ورّط بذلك تلك الانظمة بعلمها أو بدونه في حرب عام ٦٧ دون أن يسمح لها بالبدء باطلاق النار لتحتل (اسرائيل) أراضي واسعة أسفرت عن ربط تلك الأنظمة بالعجلة السوفيتية ربطا محكما.. واركاعها والايعاز اليها بخنق كل صوت مسلم يهتف ب (لا اله الا الله)وذلك كجزء من الحملة المسعورة التي يقودها الاتحاد السوفيتي ضد المسلمين في أرجاء الأرض وليس غريبا أن يترافق تأييد ودعم اليهود بالسلاح والرجال منذ عام ١٩٢٠ مع محاربة المسلمين في القوقاز واسيا الوسطى، كما أن الموقف السوفيتي ذي الوجهين والمتمثل بالتأييد الضمني والمطلق لاسرائيل من جهة، وايجاد بعض الأنظمة المرتبطة به قد أكسب (اسرائيل) عطف العالم الغربي وتأييده في أوساط الرأي العام الشعبي .. بعد أن كان ينظر الى يهود فيما مضى على أنهم فئة منحرفة ومخربة، منطوية لا تنسجم مع المجتمعات الأخرى وأنها قد أصبحت الآن واحة للحرية والديمقراطية وممثلة للمصالح الرأسمالية وسط عدد من الأنظمة المرتبطة بالشيوعية.

ان تصريحات (غورباتشوف)الحالية تعيد الى الاذهان ما قاله (غروميكو) وغيره من المسؤولين السوفيت قبل أربعين عاما، فقد قال (غورباتشوف) أمام أحد الرؤساء (الشرق أوسطيين): (ان غياب العلاقة بين موسكو واسرائيل لايمكن اعتبارها علاقات طبيعية، وان الاتحاد السوفيتي يعترف بحق اسرائيل في السلام وأمن كيانها في المنطقة !).

وهكذا تتدفق أفواج اليهود السوفيت الى (اسرائيل) للمحافظة على أمنها في الوقت الذي تتطور فيه العلاقات السوفيتية مع الدول (المعتدلة) في المنطقة في سياق لعبة الوجهين.

ومهما يكن من أمر هجرة يهود السوفييت الى فلسطين فستستمر، والمرحلة العلنية قد بدأت ارهاصاتها فهل يدرك أصحاب القرار ماينسج لهم في الخفاء قبل فوات الأوان ؟■

---

(١): اليهود في المعسكر الشرقي تأليف داوّد عبدالعفو سنقرط.

(٢)، (٣): المصدر السابق، (٤): حقيقة المواقف الشيوعية من القضية الفلسطينية / عابد سليمان المشوخي.

فتح كلفغان

.. اعداد طويل وتنفيذ خاطف


مجاهدو الشمال

كتب عبدالسلام عمر(مراسل الجهاد في ولايات الشمال): في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩٨٧/٧/٧م الموافق ١١/ذي القعدة/١٤٠٧هـ تم سقوط معسكر (اغارنيزون"كلفغان") بيد المجاهدين بقيادة الاخ احمد شاه مسعود - اسد الشمال - في وقت لايتعدى ثلاثة أرباع الساعة بفضل الله تعالى !!

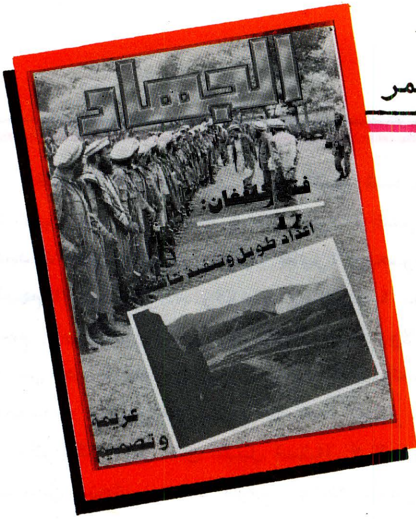
ذلك المعسكر الذي ذاق المجاهدون والشعب كثيرا من ويلاته في المنطقة: من دمار وهلاك وفساد وافساد لمدة سبع سنوات او اكثر قبل ان ترفرف عليه راية لا اله الآ الله محمد رسول الله وبعد أن يئس الناس من فتحه وظنوا ذلك من المحال . وقد كان المعسكر مستحكما ومحصننا ذا موقع استراتيجي هام بين ولايتي بدخشان وتخار يحمي خط الامداد بين الولايتين.

فكيف تم فتح ذلك المعقل؟ وكيف كان الاعداد لذلك من تربية روحية وتدريب عسكري وتعبئة معنوية للافراد قبل المعركة ؟

استعدادات الشتاء:

شتاء أفغانستان قاس لايرحم تسقط فيه الثلوج في كل مكان تغلق الطرق وتقل الحركة وتقل معها العمليات ويصل ارتفاع الثلج الى اكثر من نصف متر مدة اربعة شهور كاملة ،هذا في القرى والاماكن الآهلة بالسكان بين الجبال، أما فوق الجبل فيصل

بقلم: عبدالسلام عمر



الى عدة أمتار ويستمر الصيف ويضطر كثير من السكان الى الهجرة ومغادرة البلاد والذهاب الى باكستان لقضاء الشتاء هناك أو العمل بجمع القوت او مايستعينون به على الحياة طوال العام.وان كان هناك من القادة من يهاجرون او يجلسون في اماكنهم دون عمل حتى يصيبهم الملل فان هناك من استطاع ان يستغل الشتاء احسن استغلال في التربية والاعداد والبناء استعدادا للصيف.فقد مكثنا في جبهات مسعود مايقارب السنة دون أن نشعر وكنا حوالي عشرة من العرب ورأينا كيف يكون استغلال الشتاء وفترات الراحة فلايصيب المجاهد الملل القاتل ولايشعرون به حيث يوزع المجاهدون في مجموعات على اماكن مختلفة مجهزة بغرف واسعة تحت الأرض وكهوف في الجبل ومزودة بما يحتاج اليه من طعام وغذاء وسلاح بعيدة عن القرى والسكان كأنها ثكنات عسكرية ويقوم المجاهدون بالتدريب والتعليم والتربية من خلال برامج مكثفة ومدروسة استعدادا لمرحلة اخرى من مراحل الجهاد في الصيف القادم.

برنامج الدورة:

كنا في هذه المرحلة وكأننا في جامعة علمية أو كلية عسكرية اسلامية أو معسكر تربوي، وكانت الدورة تتبع في تنفيذها الخطوات التالية على الترتيب

- قراءة الأذكار بعد صلاة الفجر،فتلاوة القرآن والتجويد،ثم صلاة الضحى بعد طلوع الشمس.
- طابور الصباح لمدة ساعة- ركض وتمرينات رياضية- يعقبه الافطار(خبز وشاي وحليب مجفف)
- الدرس العسكري ومدته ثلاث ساعات فوق الثلج.
- الاستعداد لصلاة الظهر،ثم طعام الغداء،وقليل من الراحة.
- درس نظامي أو درس في الاستحكام والالغام حتى صلاة العصر.
- التوجه الى الغرف للاستماع لدرس في الحديث أو الفقه أو التفسير حتى صلاة المغرب.
- بعد صلاة المغرب يأخذون درسا سياسيا يعطيه أحد الاخوة من اللجنة الثقافية.
- تدوين ماتم دراسته ثم مراجعته،ثم النوم بعد أن أخذ التعب من الجميع كل مأخذ.

وتجدر الاشارة الى أن التدريب يشمل معظم أنواع الاسلحة وطرق مهاجمة الأهداف الثابتة والمتحركة


رياضة الصباح رغم قسوة الجليد

ومقاومة الكوماندوز وأنواع الكمائن المختلفة والالغام.

وقد كان لهذه الدورة شأن كبير في اعداد المجاهدين وتأهيلهم الى الحد الذي يتمكنون فيه من مواجهة أعداء الله.

قضينا الشتاء بين اخوة كلهم شباب كالورود لا تطيق فراقهم حريصين على قراءة القرآن وتعلم الجديد وهم يحترمون العرب كثيرا ويحبونهم وينظرون اليهم انهم اساتذة وكانوا ينادوننا بذلك ونقول لهم :"بل قل يا أخي ولا تقل يا أستاذ، ولا يقبلون واين نحن منهم ؟جهابذة في المعارك والحروب..لايخافون الموت.. وكل واحد منهم له قصة تحير لسماعها ، واذكر لكم قصة على سبيل المثال لا الحصر : هناك شاب من بنجشير اسمه صوفي دوشكه ماهر جدا في الرمي على الدوشكة نظره قوي واصابته بحول الله دقيقة وله قصص عجيبة في ذلك،كان ينصب الدوشكة سلاحه الحبيب قريبا من بوستة (مركز) الاعداء ينتظر أن يخرج احد منهم من جحره فيرميه بطلقة او اثنتين فيرديه قتيلا فلا يجرؤ غيره على الخروج واذا خرج فالرصاصة تنتظر.. ولا تدري(البوستة)كيف ترد لأنها لاتعرف من اين يأتيها الرمي،فرصاصة او اثنتان لاتكفيان لكشف المكان،ويقذف الله الرعب في قلوبهم فلا يخرجون من جحورهم. هذا الشاب جاءنا مرة يبكي -وكان معنا في الدورة- سألناه عن سبب بكائه فلم يجب وبعد الحاح قال انه لا يجد الوقت الكافي ليقرأ معنا القرآن ويحفظ منه كما يحب ورجانا ان نكلم المسؤولين ان يخففوا عنهم من الدروس النظامية والعسكرية فيتفرغوا للقرآن اكثر،رغم ان كثيرا من المجاهدين في هذه الدورة حفظوا سورة الانفال وبعض السور القصيرة كسورة "يس" وتبارك واحاديث الجهاد المهمة والأدعية المأثورة وتعلقوا بالقرآن بشكل يلفت الانتباه وكان لوجود الأخوة العرب هناك أثر كبير في ذلك.

حينما ترى هذه النماذج البشرية- وخاصة امير المركز ومجموعة القيادة- تستصغر نفسك امامهم وتشعر انك امام اناس كبار رغم تواضعهم..عظام رغم بساطة حياتهم ،انه الجهاد يفعل اكثر من ذلك.. يصقل النفوس ويهذبها ويجعل من أهلها رجالا.. وان كنت أنسى فلا أنسى ذلك اليوم الذي وقفنا فيه نودع المعسكر لننتقل الى مكان آخر بعد انتهاء وظيفتنا ووقف الجميع يبكون وينتحبون على فراقنا وبعضهم لم يقو على وداعنا وكان فراقنا لهم اصعب من فراق آبائنا وأهلينا.

استعدادات رمضان:

اما شهر رمضان فقد شمل استعدادا روحيا وعسكريا خاصا ليناسب فصل الصيف ومعاركه الحامية - كما قال مسعود- فقد تم اختيار مكان آمن بين الجبال الشاهقة في منطقة جميلة كثيرة الاشجار لذيذة المياه تبعد عن القرى والمناطق السكنية اكثر من عشرين ساعة جلس فيها مسعود ومعه بعض الاخوة العرب ومئتين وخمسين من القادة وأفراد القطع المركزية - وهي خاصة اسسها مسعود وتعب في اعدادها وتدريبها للمهمات الصيفية-،وكان قد تم تجهيز المكان من قبل بمسجد كبير وغرف واسعة وكهوف تحت الجبل وشملهم برنامج خاص من التربية الروحية من صيام وقيام الليل وصلاة التراويح وتلاوة للقرآن ودروس في التجويد ودروس منتظمة في السيرة النبوية وحلقات مكثفة في الفكر الحركي حيث تم شرح غزوة بدر الكبرى بالتفصيل وموضوعات أخرى مهمة...

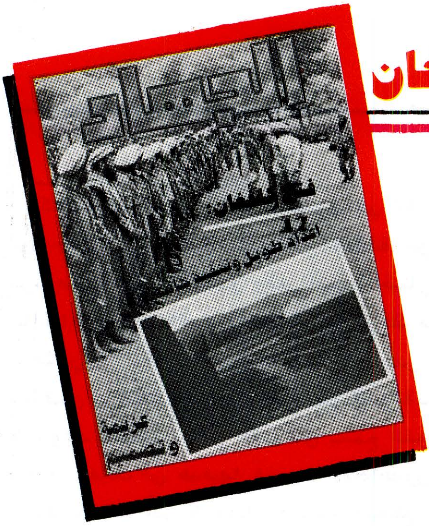
اما التدريب العسكري فقد كان هناك دروس خاصة يعطيها مسعود بنفسه ذات مستوى عال فى التكتيك والاستحكام وكسح الالغام وخطط الهجوم والاقتحام وتدريبات خاصة على استخدام الاسلحة الثقيلة واصابة الأهداف بدقة بالغة وقد اثبتت التطبيقات والنتائج والمناورات الحية نجاح الدورة ،وقد قال الاخوة العرب الذين شهدوا الدورة ان هذا اجمل رمضان في حياتهم رغم الجوع والتعب والسهر وكانت معنويات الشباب مرتفعة ويربطهم جو أخوي عجيب...

بعد رمضان بدأ الامير يتصل بقادة الجبهات يوضح لهم الخطط ويناقش معهم المسائل والمشاكل المهمة ويقسم عليهم الوظائف والمهمات وكانوا يأتونه من ستة ولايات تقريبا ،وكنت لا ترى الأمير الا في اجتماع او يراجع المعلومات التي تأتيه من مجموعات الاستطلاع ويتابع أخبار الجبهات والاعداء،يسهر كثيرا ويتحرك كثيرا ولا يؤثر ذلك على برامجه الخاصة من مطالعة اودراسة.

وكنت حين ارى افواج المراجعين أقول:"أعانه الله كيف يجلس مع كل هؤلاء ويحل مشكلاتهم" ،وقد كنت أعجب من حب الشعب له واعجابهم به.

وقد قدر الله ان تتأخر العمليات قليلا بعد العيد حتى أصاب بعض الافراد الضيق،فقد سألت شابا مرة عن حاله فقال:(لقد اصابني الضيق،قلت لم؟ قال:تأخرت العمليات،فقلت في نفسي"ليت شبابنا الذين ضاعت

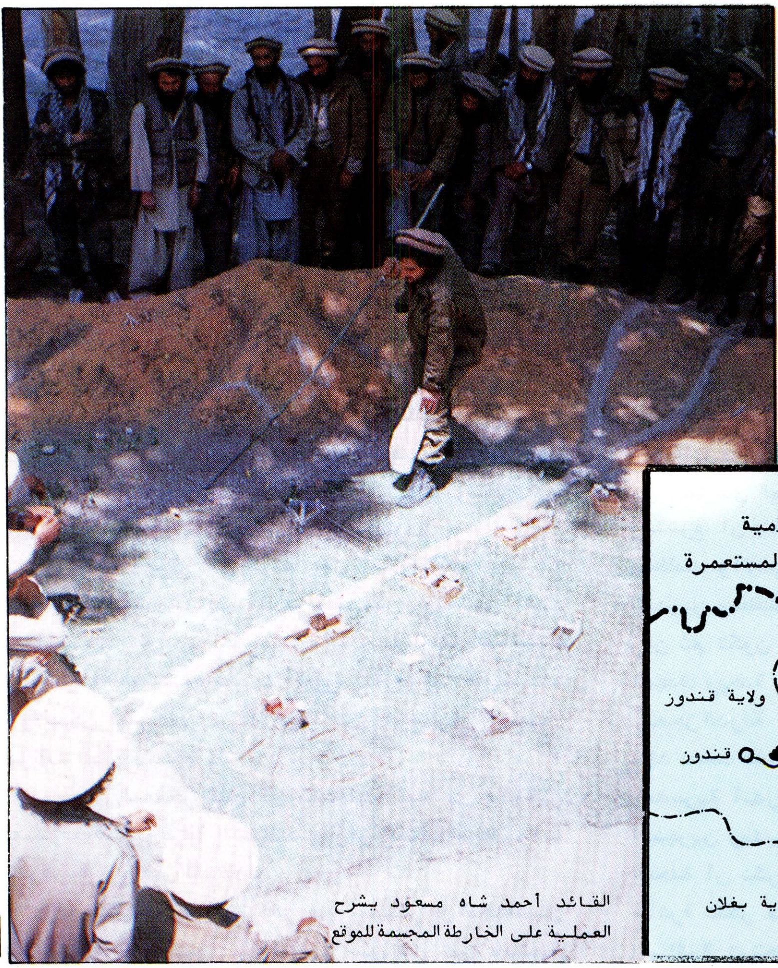
فتح كلفغان





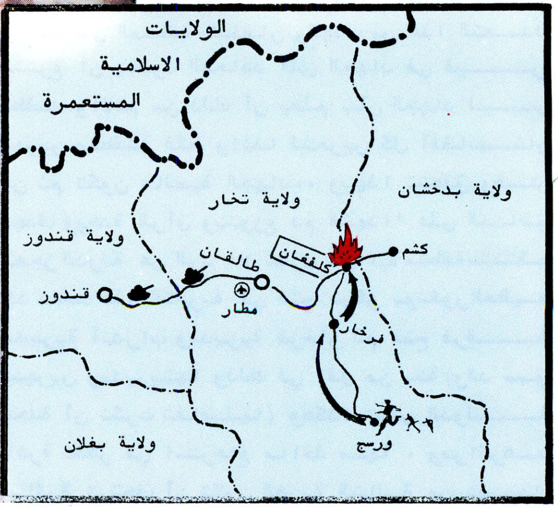
تدريبات عسكرية ذات مستوى رفيع يباشرها القائد بنفسه

أوقاتهم في الشوارع وأمام التلفزيون او في ملاعـب كرة القدم يفهمون أو يعقلون !!؟").



القائد أحمد شاه مسعود يشرح العمليـة على الخارطة المجسمة للموقع

فتح كلفغان



اختيار الزمان والمكان:

كانت هناك عدّة اهداف كبرى في الخطة وكان كل شيء جاهزا المجاميع مقسمة والاسلحة موزعة والخطط مرسومة تنتظر التطبيق وقد أتت الاخبار من العيون بالداخل ان هناك قوة من الروس تزحف من كندز لضرب بدخشان او تخار وطريقها لابد أن يمر من مدينة طالقان وكلفغان - وكلاهما مع الدولة- لتصل الى كشم وقد استقر الأمر على ان يسمح للقوة ان تمر فاذا وصلت الى هدفها ضربها المجاهدون ثم تكون حملة مكثفة على كلفغان فتفتح ويقطع على القوة خط رجوعها، وقد وصلت القوة الى طالقان وبعد أيام سألنا الأمير عنها فقال: "لقد رجعت، وقالوا اننا غير مستعدين الآن لمعركة وقد كسرنا في منطقة بكتيا قبل أيام وسنكسر هذه المرة ان هجمنا"، وهكذا هزمهم الله بالرعب .

وبعد انسحاب القوة مباشرة كان التوقيت بالهجوم على معسكر كلفغان ومباغتتها .

الموقع :

يقع معسكر كلفغان بين ولايتي بدخشان وتخار على بعد عشرة كيلومترات فقط عن مدينة كشم - التي مازالت بيد الدولة- ويعطيه موقعه الاستراتيجي اهمية خاصة في أخذ امنيات الطريق واستراحة قوافل الدبابات حين تتحرك بين الولايتين .

يشغل الموقع مساحة مستطيلة بطول كيلومترين وعرض كيلومتر ويحتوي على تسعة بوستات (مراكز) مستحكمة وقوية موزعة بشكل يحمي بعضها بعضا وفوق كل منها ابراج عالية للمراقبة والحراسة وتحيط بها حلقات من حقول الالغام في ارض مكشوفة .

ويعتمد الموقع في قوته على تبة (تلة ترابية) عالية تتخللها الخنادق وغرف تحت الارض وتعتبر اقوى معقل هناك تطل على كل ماحولها بابراجها العالية واسوارها المحصنة وفتحات صغيرة للغرف الداخلية "ولايمكن فتح المراكز الأخرى حتى يفتح مركز التبة" - كما قال مسعود -.

ويحوي المعسكر على كل مايحتاج اليه من دكاكين ومستوصف طبي وغرفة اتصالات ومركز لخاد (المخابرات المركزية) وبعض العائلات .

وقد كان من قوة المراكز في المعسكر ان المجاهدين في المنطقة قد يئسوا من فتحها حتى صار من عادتهم اذا هاجموها ان يضربوها من بعيد بالاسلحة الثقيلة فقط ولا يؤثر فيها من ذلك شيء .

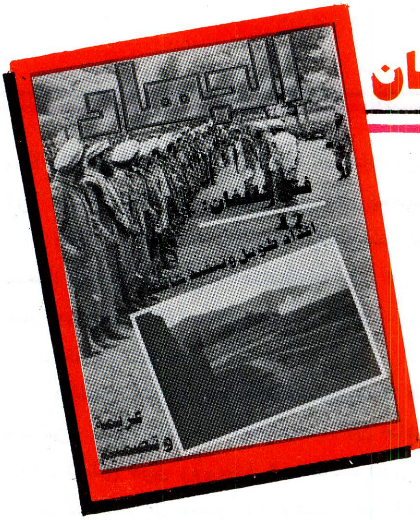


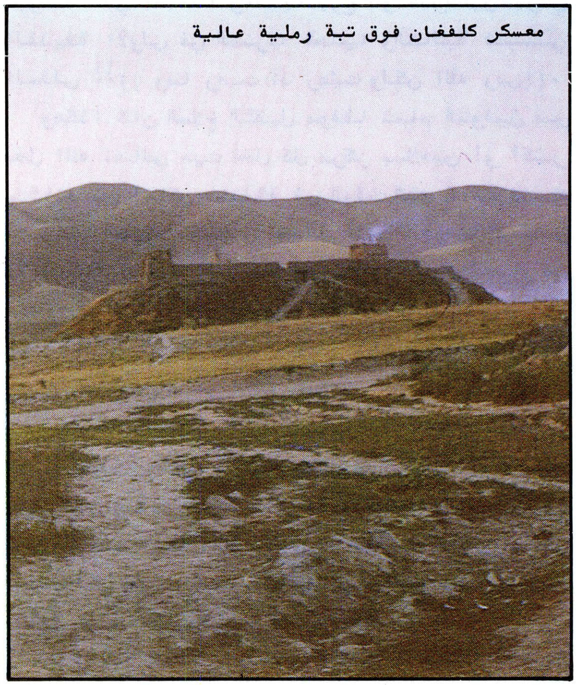
أحد الأمراء يشرح العملية لأفراد مجموعته

استعدادات ماقبل المعركة :

تم استدعاء المجاميع التي ستشارك في المعركة وكانت قطعتين مركزيتين وقطعة متحركة من بنجشير واخرى من خوست فرنك / بغلان وثالثة من بدخشان ومجموعة من مزار شريف واخرى من بغمان ورابعة من مجاهدي المنطقة كلفغان، والهدف من هذا التعدد والتنوع ان يتعود المجاهد على الجهاد في غير منطقته، والاهم من ذلك أن يعلم بأن الجهاد ليس لتحرير منطقته فقط وانما لتحرير كل أفغانستان ومن ثم تكون عالمية الجهاد.. وبهذا تتحقق وحدة الهدف ووحدة الرأي ويتوزع دم الشهداء على المناطق وتعجز الدولة عن الرد فلا تدري من اية منطقة ستنتقم وقد نجحت هذه التجربة في فتح مركز بوشغور العظيم ومديرية أندراب ومديرية فرخار ثم فتح فرقة النهرين ومديريتها وذلك في اقل من سنة (وقد سبق للمجلة أن نشرت تفاصيلها) وهكذا تبقى الدولة حائرة تفكر في استرجاع ماأخذ منها . ومراكزها الباقية ترتجف أن تكون الضربة التالية من نصيبها .

فتح كلفغان




معسكر كلفغان فوق تبة رملية عالية

تم استدعاء المجاميع في قرية آمنة في ورسج تبعد عن الموقع مسافة ثلاثة ايام مشيا وقطعت عنها الحركة : الدخول مسموح والخروج ممنوع حتى لاينتشر الخبر حتى بين المجاهدين الذين لا يشتركون .

بعد مناقشة الخطة بين الأمير والقادة تم عرض فيلم فيديو مصور ومجموعة من الخرائط والصور كانت قد اخذت عن الموقع ثم توجه الأمير يشرح للقادة على الخارطة الرملية ـ المجسمة ـ كيف تكون المعركة ،وذلك ليقوموا بشرحها للمجاهدين بعد التقسيمات حتى يكون كل شيء عنها واضحا من هدف العملية واطلاعات العدو (اي الاستطلاعات) واوضاع الأرض واخبار العدو وماذا عنده ثم تكون الخطة فتوزيع المهمات والاوامر والامدادات فاذا ما تم تحقيق ذلك كله تبرز بعده قضية براعة القيادة في مواجهة ما يطرأ واستغلال المواقف وسرعة التحرك .

التقسيمات واماكن التجمع :

تمت التقسيمات بسرعة وعناية حيث كان الامير يستدعي كل مجموعة وقائدها فيكلمهم فردا فردا ويسألهم عن معنوياتهم وماينقصهم فيستكمل لهم ثم يعين لهم صاحب المخابرة الذي يكون على اتصال مباشر معه ثم يسأل عن الماهر في رمي ال(آر.بي.جي) والخبير في كسح الالغام فيضعهم في اماكنهم المناسبة

وهكذا حتى تمت التقسيمات: مجموعات الهجوم والمجموعات التي تقوم بحمايتها ومجموعات الامداد ومجموعات مقاومة الكوماندوز ومجموعة السلاح الثقيل ومقاومة الطيران، واللاسلكي (المخابرة) ومن يقوم بزرع الالغام في طريق الدبابات ومن يأخذ امنيات المنطقة فلا يهرب الافراد ومن ينقل الجرحى والشهداء ويسحب الغنائم والأسرى بسرعة .

وكان الامير يختار للموقع المهم اقوى المجموعات ويختار للمكان الخطر أمهر المجاهدين وقد تم توزيع الاخوة العرب على المجموعات الهجومية، وكانت معنويات المجاهدين عالية جدا وكلهم يتمنى ان يكون في مجموعة الهجوم. قال عبدالواحد ـ أخ عربي ـ: "بعد تقسيمنا كنت مع مجموعة بنجشير وكان هناك رجل في الخامسة والثلاثين من عمره تقريبا وباقي المجموعة كلهم شباب يصغرونه بعشر سنوات وقد وضعه الأمير في مجموعة الحماية فجاء يرجو الأمير ان يكون في مجموعة الهجوم وقال له :(انا ماجئت من بنجشير الا لأكون في مجموعة الاقتحام وادخل " البوستة " أول من يدخل) فسمح له بذلك"، قال عبد الواحد :"وقد رأيته ينافسنا دخول "البوستة" رغم فارق السن والرصاص فوق رؤوسنا كالمطر ".

تحركنا بعد صلاة الفجر باتجاه كلفغان تحملنا عشرة سيارات شحن كبيرة حتى وصلنا فرخار مساء وكان من فضل الله علينا ان طائرة واحدة لم تمر ذلك اليوم ،ثم تحركت السيارات حتى الثالثة ليلا والطريق طويلة وعرة مليئة بالحجارة والحفر والسيارات قديمة وتحمل ثلاثة أضعاف ماتستطيع حمله ،

والأضواء خافته حتى لايظنها المجاهدون من بعيدانها قوة من الدولة فيقصفونا دون أن يعلموا.

وهكذا استمرت رحلتنا وقلوبنا متوجسة ان تتعطل احدى السيارات فتعطلنا او ان يواجهنا كمين على حين غرة او يطلع علينا الفجر فننكشف قبل ان نأخذ مواقعنا.

دخلنا آخر قرية للمجاهدين بعد طلوع الشمس مباشرة وقد زاد من اطمئناننا ان طائرة للكشف جاءت تحلق فوق رؤوسنا ثم غابت دون رجعة فعلمنا ان امرنا مازال مستورا. وهناك في القرية وعلى بعد نصف كم فقط من الموقع جلسنا نأكل الطعام ونعيد توزيع الاسلحة ونستريح استعدادا للمعركة وقد اخذت الامنيات والترتيبات كاملة .

وبعد الظهر بدأت الأفواج تتحرك بسرعة الى مواقعها بعضها يصعد الجبل وبعضها يخترق السهل ليجلس في الخندق او المكان المعدّ له وبعضها يتسلل ليجلس على بعد مئة متر من جدار "البوستة" خلف صخرة او داخل حفرة لعدة ساعات دون ان يراه أحد.

المعركة:

بعد العصر وفي تمام الساعة السادسة والربع تماما انطلقت أول قذيفة مدفع (توب ٧٥) لتدك مركز القيادة والمخابرة (اللاسلكي) فتحطمها وتحطم معها معنويات الشيوعيين وقد كانت هذه اشارة البدء ثم تحولت السماء الى أقواس متشابكة من اللهب تصحبها أصوات تصم الآذان ... الرصاص في كل مكان.. النيران تلتهم المباني الطينية..الدخان والغبار يحيل السماء الى غيوم بيضاء وسوداء.

وقد حاول الاعداء المقاومة في بادئ الأمر ولكن قوة النيران وهول المفاجأة والدقة في اصابة الأهداف منعتهم ان يرفعوا رؤوسهم فينظروا ما دهاهم عوضا ان يدافعوا ،مما جعلهم يهرولون مذعورين الى خنادقهم وملاجئهم كالفئران ،فكنت لا ترى الا خيوطا من اللهب تصيب اهدافها بدقة ،صاحب الهاون - العبد محمد - من بنجشير يقولون انه ينزل القذيفة في البرميل اذا كان هناك من يوجهه من بعيد ،قاذف الصواريخ المنفرد (بي ،أم ،أي) لايحتاج لاكثر من قذيفتين ليهدم البيت فوق أهله فيأتيه الأمر:"توقف البوسته استسلمت فيتحول الى غيرها .

وقد رأيت بنفسي رامي المدفع (توب ٨٢) يرمي البوسته التي امامنا وعليها برج ذو منزلتين فيرمي القذيفة الأولى في المنزله العليا والتالية في السفلى !!((وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)) .

وهكذا كان السلاح الثقيل موفقا تمام التوفيق من فضل الله تعالى حيث شغل كل مركز بسلاحين أو أكثر يدكانه من اماكن مختلفة في الوقت الذي كانت فيه مجموعات الهجوم تتسابق لتدخل على المجرمين من الابواب الرئيسية اذ انهم لم يجدوا مايعيقهم او من يقاومهم فاذا وصلوا قريبا من الباب اتصلوا بالقيادة فيتوقف السلاح الثقيل عنهم فيدخلون عليهم بسرعة ليخرجوهم من تحت الارض يرتجفون .

بعد عشرة دقائق فقط كان صوت المؤذن يجلجل عاليا ولأول مرة فوق بوستتين كبيرتين وبعد خمس دقائق اخرى سقطت التبة (التلة) وقد عرفنا انها سقطت قبل ان يصلنا الخبر باللاسلكي حيث رأينا المجاهدين يصعدونها صفا كأنهم يتسابقون في فرقة رياضية .

قال عبدالله أنس عن التبة :"لقد اشتبكنا معهم لدقائق معدودة وعندما انهالت عليهم صواريخ ال (بي، أم، أي) خمدوا فجأة فدخلنا عليهم لنجدهم متكومين في غرفة واحدة "،وعندما حاولت البوستة الرئيسية (مركز القيادة والمخابرة) المقاومة ضربناها بسلاحهم- من التبة- فخمدت واستسلمت .

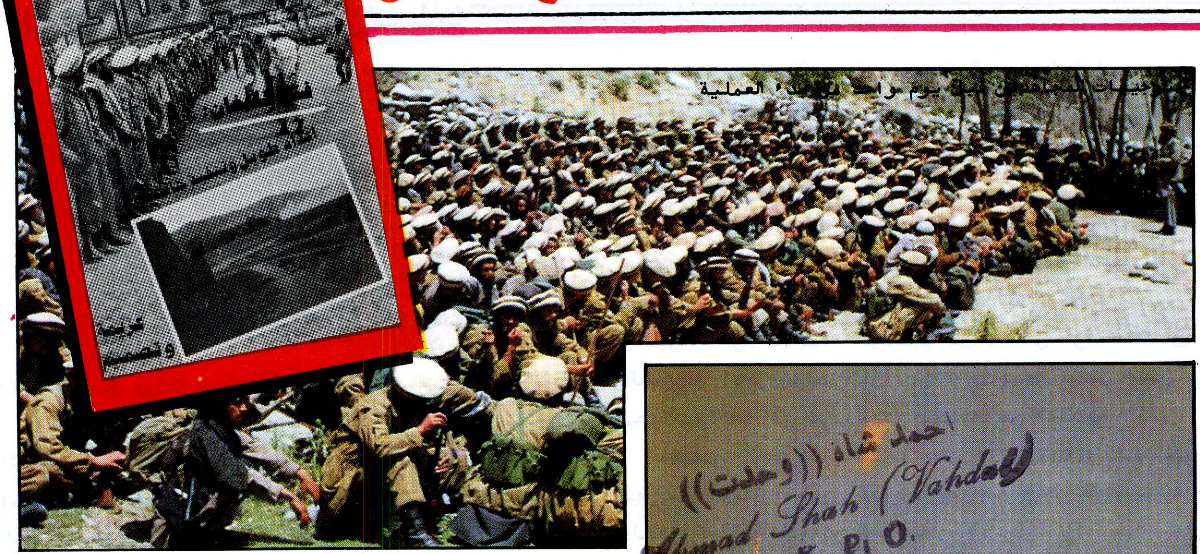
في تمام الساعة السابعة وبعد اقل من ثلاثة ارباع الساعة صلى المجاهدون صلاة المغرب على ابواب البوستات حيث سقط المعسكر كله ولم يصمد الا بوستة واحدة لخاد (المخابرات المركزية) .

لانهم يعرفون ان مصيرهم الاعدام وحاصرها المجاهدون حتى سقطت بعد ساعتين وكان مما ساعدهم على الصمود أن الدولة بدأت تضرب الموقع كله بالسلاح الثقيل وبشدة من مدينة كشم مما أربك المجاهدين وجعلهم يتراجعون قليلا ثم توقف الرمي فجأة بعد دقيقتين فقط لان المجاهدين هناك ضربوهم بالسلاح الثقيل عن الجبل وكانوا مستعدين لذلك.

أمّا باقي البوستات فقد فتحت دون مقاومة تذكر حيث أن بعضهم لم يتمكن من الوصول الى سلاحه فيدافع به عن نفسه وهذا ما يفسر قلة عدد القتلى بالنسبة للاسرى اذ ان المعركة لم تستمر طويلا.

قبل طلوع شمس اليوم التالي كان المجاهدون في طريقهم الى مناطقهم التي انطلقوا منها بعد ان

فتح كلفغان



توجيهات المجاهدين قبل يوم واحد من بدء العملية

اخذوا الاسرى ونقلوا الغنائم واحرقوا مراكز الاعداء ولكن كان يقلّهم هذه المرة عشرون شاحنة بانــوار عالية وتكبير يملأ الآفاق .

نتائج المعركة

١- مدة العملية (٤٥ دقيقة) .

٢- القتلى المنظورون (٣) .

٣- عدد الاسرى (١٣٧) اسيرا.

اما غنائم المجاهدين فهي كالتالي:

١- اكثر من (١٠٠) قطعة سلاح خفيف مع كمية كبيرة من الذخائر .

٢- مدفع واحد ٧٦ ملم صحراوي مع الف قذيفة .

٣- (٢٠) مدفع هاون مع مجموعة كبيرة من القذائف .

٤- (٢) مدفع دوشكا روسي .

٥- كمية كبيرة من(لا تحصى) من الذخائر والقنابل اليدوية .

٦- اكثر من (٧٠٠٠) كغم من المواد الغذائية .

٧- (٦٥) سريرا .

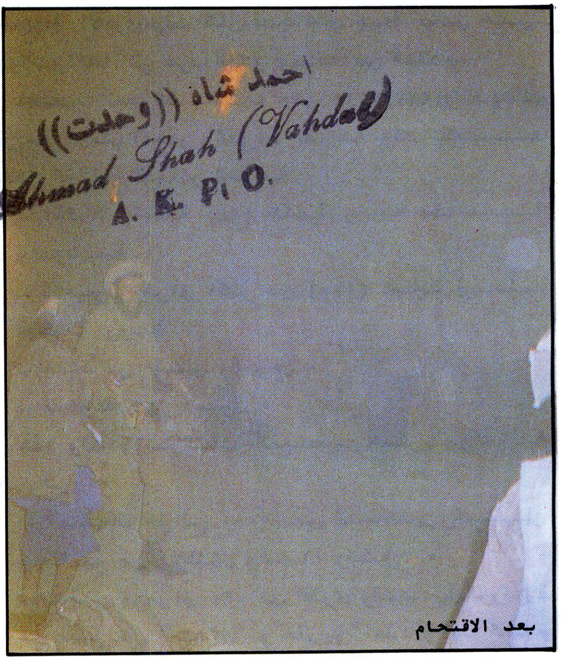
٨- كمية من البطانيات والألبسة .

٩- جهازين لاسلكيين من طراز (١٠٨ -آر) .

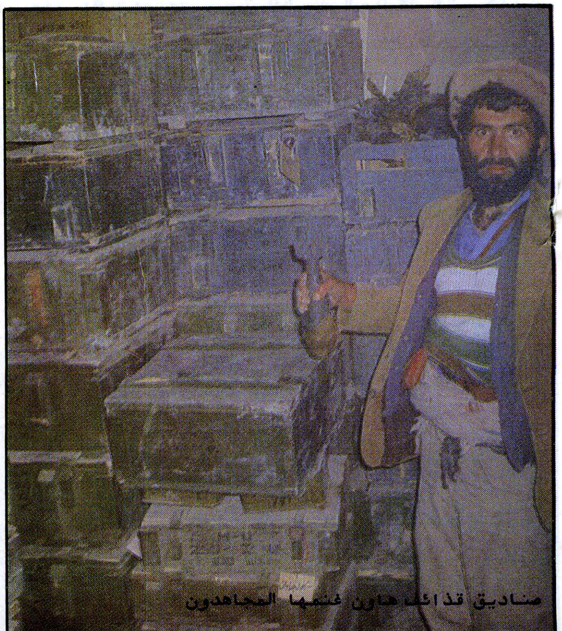
١٠- جهاز لاسلكي بعيد المدى من نوع (هنغر) .

ولمن اراد ان يتصور حجم الغنائم فليعلم اننا احتجنا لعشرة سيارات شحن كبيرة .

اما خسائر المجاهدين فقد كانت شهيدا وجريحين والله اكبر والنصر للاسلام



بعد الاقتحام


صناديق قذائف هاون غنمها المجاهدون

المجاهدون يصدون هجوما ضخما على ولاية ميدان وردك

ولاية ميدان وردك ـ مراسل الجهاد:

وادي " ميدان" الاخضر يقع في الاتجاه الغربي الجنوبي لكابل ويبعد عنها (٢٥)كم،وهو ذو اهمية استراتيجية بالغة بالنسبة للمجاهدين لأنه يعتبر الخط الدفاعي الاول للولايات الافغانية الغربية كما أنه الطريق الرئيسي لقوافل المجاهدين الى الولايات الشمالية .

نظرا لهذه الاهمية الكبيرة ،منطقة "ميدان" تتعرض دائما لهجمات الروس البرية والجوية حيث تؤدي كل مرة الى خسائر مادية وبشرية كثيرة للسكان،وفي سلسلة هذه الهجمات الوحشية قام العدو في ٢٤/ ٦/ ١٩٨٧ بشن هجوم كبير آخر على منطقة "ميدان"و"جلريز" حيث شارك فيه آلاف من جنود الجيش الأحمر والعملاء بالاضافة الى مئات الدبابات والاليات وعشرات الطائرات الروسية .

مع بداية الهجوم واجهت القوات الروسية والعميلة مقاومة عنيفة من قبل المجاهدين من جميع الاحزاب الجهادية المتواجدة في الساحة وكذلك المجاهدين الذين جاءوا لنجدة اخوانهم من"بغمان" والمناطق القريبة الاخرى،وقد كان لمجاهدي جبهة "مشعل حق" بطولات رائعة في ضرب العدو ومنعه من التقدم .

استمرت المعركة بشدتها حتى ١٩٨٧/٧/١٤وانتهت بهزيمة الجيش الاحمر والقوات العميلة وقد تكبد العدو الغاشم الخسائر التالية :

- اسقاط واصابة (١٨) طائرة روسية مقاتلة وعمودية .
- تدمير واحراق اكثر من (١٠٠) دبابة وناقلة عسكرية روسية .
- مئات من القتلى والجرحى .
- مجموعة من الاسرى .

هذا وقد كانت خسائر المجاهدين البشرية والمادية كالتالي:

- استشهاد حوالي (٢٠٠) من المجاهدين والمدنيين ومعظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ .
- تدمير واحراق ٩٠٪ من القرى والمحاصيل الزراعية في مديريتي "ميدان" و"جلريز"،هذا وأفيدكم بأن هذه الأرقام تقريبية للظروف الحالكة التي كانت تحيط بالمعارك ولتعدد المناطق واختلاف الجبهات والله بكل شيء محيط .

مجاهدون فوق دبابتين للعدو بعد انتصارهم عليه



رماد الطائرات الروسية ظاهرة منتشرة فوق أرض أفغانستان



تقارير سريعة

ولاية كابل:

● هاجم المجاهدون بالصواريخ مصنعا حكوميا للاحذية في ضاحية "بالجرخي" وادى الهجوم الى مقتل عدد من العمال الشيوعيين بما فيهم بعض الروس .

● في صباح يوم ١٩٨٧/٧/٢٣ شهدت ضاحية "كارته بروان" مظاهرات صاخبة لطلبة المدارس الحكومية ضد قرار النظام العميل بشأن فرض الدراسات العسكرية على الطلاب وقد هتف المظاهرون ضد الروس والحكومة العميلة .

● هاجم المجاهدون مجموعة مراكز للجيش حول مدينة كابل بالقرب من بلدة شكري يومي الثلاثاء والاربعاء ١٩٨٧/٧/٢١ وقد أصابوا ثلاثة منها بأضرار بالغة.. مما اضطر الجنود الى اخلائها وفي يوم الخميس ٨٧/٧/٢٣ هاجمتها الطائرات الروسية تحسبا لدخول المجاهدين اليها ودمرتها نهائيا!! وقد علم المجاهدون نتيجة رصد مكالمات العدو ان ١٩ جنديا قتلوا، ولم يصب احد من المجاهدين بأذى .. وقد ضربت الطائرات بلدة شكري (الخالية من السكان !!) كما قصفت بقذائف الهاون .

ولاية بروان (بنجشير):

● بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٤، قام مجاهدو "بارجول" بهجوم على مستودع للمواد العسكرية للعدو في ميدان (ملروق) الواقع في منطقة آستانة، حيث أدى ذلك الى احراق اكثر من عشرين الف كيلوجرام من المواد الغذائية، كما غنم المجاهدون (٢٤) صندوق رصاص كرينوف و(بي،كا) خلال هذه العملية .

● بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٨ هجم مجاهدو مركز "لوان" في "سالانج" على مراكز المليشيات الشيوعية في منطقة "آهنكران لوان" حيث تم فتحها وأسر ثمانية من افراد العدو.

هذا وقد غنم المجاهدون في هذا الهجوم (٨) قطع كرينوف ورشاش (بي ،بكا) كما قتل أربعة من الروس وجرح اثنان آخران بواسطة الالغام المزروعة في طريقهم .

● بتاريخ ١٩٨٧/٧/٣ قصف المجاهدون قافلة تموينية للعدو نتج عنه احراق ثلاث سيارات .

● بتاريخ ١٩٨٧/٧/١١ قام المجاهدون بهجوم على وحدتين للميليشيا الشيوعية في منطقة "آهنكران لوان" في "سالانج" أسفر عن فرار افراد احدى الوحدتين وأسر (٢٦) جنديا من افراد الوحدة الثانية، هذا وقد غنم المجاهدون (٢٧) قطعة من الرشاشات الخفيفة المختلفة وجهاز لاسلكي (آر ١٠٥).

● والجدير بالذكر أنه تم في نفس اليوم في المنطقة تدمير ثلاث دبابات وقتل (١٨) جنديا روسيا بواسطة الالغام، كما أسقط المجاهدون طائرة عمودية روسية بواسطة رشاش ثقيل من نوع (دوشكا) .

● بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٢ هجم مجاهدو "تاواخ" على قافلة عسكرية روسية، حيث أدى ذلك الى احراق (١٠) دبابات وقتل عدد غير معلوم من رجال العدو.

● بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٨ نصب مجاهدو "شابة" كمينا في منطقة "زنه" اسفر عن احراق دبابة وقتل (٣٥) جنديا من قوات العدو.

●● هاجم مجاهدو جبهة شفق بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٣ مركز مخابرات حكومة العميلة (الخاد) في مصنع نسيج "جلبهار" وقد اسفر الهجوم عن مقتل عدد من الجواسيس العملاء واسر (٦) آخرين بينما غنم المجاهدون رشاشة روسية من طراز (آر،دي،بي) و (١٠) كلاشينكوف .

ولاية زابل:

● في الاسبوع الثاني من شهر يوليو الماضي تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين روسيتين للنقل، وذلك بواسطة المدافع المضادة للطائرات .

ولاية بغلان :

● في عملية جريئة قتل المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٧ المدعو غلام حيدر رئيس لجنة المصالحة الوطنية في ولاية بغلان، والجدير بالذكر أن العميل غلام حيدر هو رابع الرؤساء للجنة المصالحة الوطنية في الولاية والذين قتلوا بايدي المجاهدين حتى الآن .

من مراسلي الجهاد

ولاية لوجر:

بعد معركة شديدة في ١٩٨٧/٧/١٢ فتح المجاهدون مركزا للعدو في قرية "شيخك" ودمروا (٨) دبابات روسية كما قتلوا عدد من الجنود العملاء.

هذا وقد استشهد (٧) من المجاهدين نتيجة انفجار الالغام المزروعة من قبل العدو حول المركز.

هاجم المجاهدون الابطال بتاريخ ١٥/يوليو قافلة عسكرية روسية في الطريق الرئيسي بين لوجر - كابل حيث ادى الى تدمير دبابتين وثلاث وسائل نقل عسكرية ومقتل من فيها.

ولاية بكتيا "جاجي":

بعد الهجوم الأخير على جاجي في شوال الماضي قام الجيش ببناء مركز جديد.. وقد لاحظ المجاهدون في يوم الخميس ١٩٨٧/٧/٣٠ ان الجنود الذين يقومون بأعمال الحفر والبناء تحرسهم مجموعات مسلحة لئلا يهربوا .. فاطلقوا النيران على الحراس.. وهرب جميع الجنود في كل الاتجاهات.. فوصل سبعة منهم الى مركز "الفتح" للمجاهدين ووصلت مجموعة أخرى مركزا آخرا وقتلت مجموعة منهم نتيجة انفجار الالغام المحيطة بالمركز أثناء فرارهم.

ولاية ننجرهار:

نشبت في ٦ يوليو معارك دامية استمرت ثلاثة ايام متتالية وكانت نتيجتها تدمير (٦) مراكز للعدو في المناطق الواقعة بين "نغلو" و"سرخ رود" ووقعت مجموعة كبيرة من جنود الكفر بين قتلى وجرحى.

ولاية فراه:

هاجم المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٢ قافلة عسكرية روسية حيث أسفر الهجوم عن احراق (٤) ناقلات البترول للعدو كما أن عددا من جنود الكفر لقوا مصرعهم خلال الهجوم.

ولاية بكتيكا:

شن المجاهدون في ١٩٨٧/٧/١ عدة هجمات بطولية على مركز الولاية والمراكز العسكرية المحيطة بها وبعد

تطورات جديدة

بعد مرور عشرة أيام على عملية "كلفغان" تحركت قوة عسكرية متوسطة الحجم من قوات العدو الروسية والعميلة لاسترداد الموقع، وبعد أن اجتازت القوة منطقة "طالقان" اشتبك معها المجاهدون لمدة خمس ساعات حيث انتهت ذخيرة المجاهدين فاستمرت القوة في طريقها وقبل أن تصل هذه القوة الى مكان الموقع، تصدى لها المجاهدون مرة ثانية في طريق "فرخار" حيث حطموا عددا من العربات التي تقل الجنود الروس في مؤخرة القافلة مما اثر على معنويات كافة الجنود فقرروا العودة، وأثناء مرورهم من "طالقان" هاجمهم المجاهدون مرة أخرى، وكبدوهم خسائر فادحة، أما عن مجمل الخسائر فكانت كالتالي:

- مقتل (٧٠) جنديا روسيا.
- تدمير (٢١) عربة وتسع دبابات.
- كما غنم المجاهدون دبابة سليمة ومعدات متفرقة أخرى.

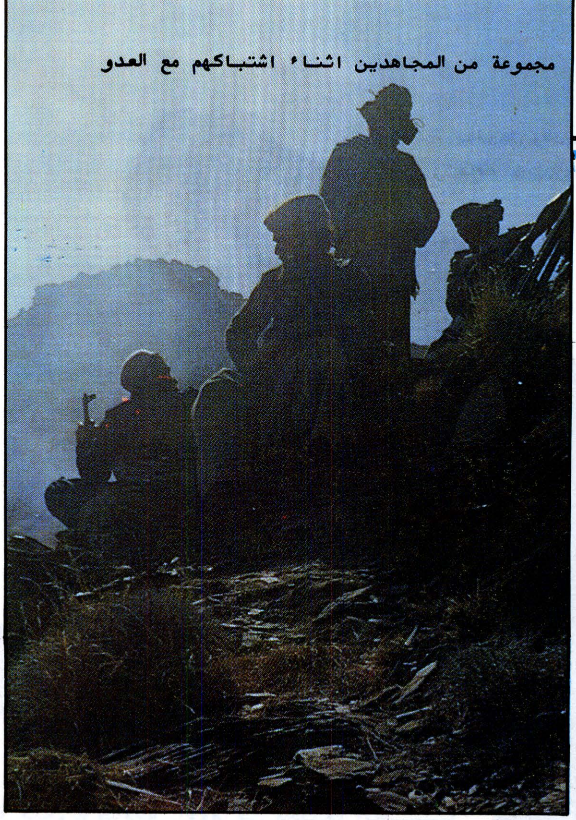
هذا وقد استشهد ستة من المجاهدين، وعشرون آخرون من الاهالي بسبب القصف الشديد الذي قامت به الطائرات.

وقد جاءت الأخبار مؤخرا بأن الروس سجنوا القادة الشيوعيين الأفغان الذين كانوا مع هذه القوة الأخيرة بتهمة تواطئهم مع المجاهدين لأن معظم الخسائر وقعت في صفوف الروس.

والله أكبر ولو كره الملحدون.



مئات صناديق الرصاص من غنائم عملية كلفغان



مجموعة من المجاهدين اثناء اشتباكهم مع العدو

اشتباكات شديدة بين قوات الاسلام وجنود الكفر الاحمر من الله على جنوده بالانتصارات التالية:

- اقتحام مركز وتخريب ثلاثة مراكز أخرى.
- احراق دبابة وسيارتين عسكريتين ومقتل ركابها.
- مقتل (١٣) جنديا واصابة (٩) آخرون.

والغنائم التي استولى عليها المجاهدون هي عبارة عن:

- سيارة روسية من طراز " جاز " .
- مدفع زيكويك .
- رشاشتين كلاشينكوف .
- (٢٨) صندوقا للذخائر.
- جهاز لاسلكي ومذياع .

ولاية غور:

هاجم مجاهدو جبهة الشهيد محمد قاسم في ليلة ١٩٨٧/٧/١ مركز ميليشيا العدو في مديرية "شهرك" وبعد اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والمليشيا العميلة استسلم (٦٠) من المليشيا مع اسرهم للمجاهدين وقد غنم المجاهدون خلال العملية (٦٠٠) رأس من المواشي واسقطوا طائرة روسية كانت تقصف مواقع المجاهدين ■

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

• أفادت اذاعة كابل العميلة في نشرة لها مؤخرا أن الحكومة الافغانية تواجه خسارة هائلة في اقتصاد الدولة والمصاريف لتنموية، حيث أن معظم الميزانية تصرف في دعم الجيش وادارة "خاد" التجسسية وقد غادر رئيس ادارة التخطيط الافغاني "عبدالعزيز" الى موسكو لمناقشة الخطة التنموية مع زعماء الكرملين، وسيطلب المساعدات المالية لانجاز بعض المشاريع التنموية!؟

• حدثت اشتباكات بين الشرطة السوفيتية والمتظاهرين "التتار"! اثناء قيامهم بمظاهرة صاخبة في "الميدان الاحمر" أمام مقر الكرملين بموسكو وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٦م .. وقد كان التتار يطالبون السماح لهم في العودة الى موطنهم الاصلي "كريميا" والتي نفوا عنها عام ١٩٤٤م في عهد ستالين .

• قال وزير الخارجية الباكستاني (يعقوب خان) في مجلس الشيوخ في معرض حديثه عن القضية الافغانية (لقد احتل الروس الولايات الاسلامية في آسيا الوسطى بحجة الدفاع عنها ومقاومة الاخطار الخارجية .. الا أنهم لم ينسحبوا منها حتى اليوم!؟).

• طالبت هيئة حقوق الانسان التشيكية ـ المعروفة ب(منشور ٧٧) ـ بانسحاب القوات الروسية من أفغانستان والعفو الشامل عن جميع السجناء السياسيين ومنح اللاجئين حق غير مشروط للعودة الى ديارهم .

• في حفل تأبين القائد الشهيد سيد منصور (حسين يار) علق المهندس حكمتيار اثناء حديثه على الاضطرابات الطائفية الاخيرة في منطقة "كرم ايجنسي" قائلا: (.. انهزم الروس في أفغانستان، ويريدون إضعاف المجاهدون عن طريق ايجاد مشاكل لنا في باكستان، وهذا يعني أن روسيا عجزت عن ضربنا في الخنادق فمدّت أيديها لاحداث الاضطرابات والتوترات الامنية في باكستان لاتهامنا بها ...)).

• استشهد مؤخرا في مأسدة الأنصار الاخ عثمان السعودي في انفجار لغم داس عليه، ثم لحقه الأخوان عبدالرحمن وعبدالمنان في انفجار لغم كذلك نسأله تعالى أن يتقبلهم برحمته وان يدخلهم

العون الاسلامي

ورعاية

المجاهدين المعوقين



اصابة بالرجل والدماغ
واعاقة مستديمة

مع كل ركب يتهادى صوب دار الهجرة تتحرك قافلة الآلام من مختلف أنحاء أفغانستان الدامية حاملة على اعناقها عشرات المجاهدين الجرحى هم حصيلة معارك الأيام الاخيرة .

عشرات المجاهدين الجرحى مثقلة جعبهم بذكريات أيام جهادهم على ذرى بلادهم الغالية... معبأة عقولهم بأريج صور اخوانهم الذين فاضت أرواحهم الزكية وصدورهم تحتضن وجوههم المخضبة بدماء الشهادة...صدورهم تختلج بذكريات احبائهم الذين فارقوا أجسادهم غير أن أرواحهم مازالت متعانقة معا من يوم لقائهم في خندقهم ذاك.

هؤلاء الابطال مع كل مايجدونه من آلام الجسد والروح الا انهم يحتسبونه عندالله عزوجل وترنو أبصارهم لمبضع طبيب ماهر وليد حانية علّهم يلحقون بالركب ثانية فيسيرون على درب اخوانهم الذين سبقوهم على طريق الخلود .

ويصلون دار الهجرة ويبدأ الفصل التالي من رحلة الآلام ولكنها هذه المرة أشق على النفس وأنكى .

....وتمر الأيام ثقيلة تنوء بها أرواحهم الغضة ونفوسهم الشابة بين مقص ومشرط وينتهي بهم الامر فوق فراش بال يحكي نغما حزينا نظمه من سبقهم على هذا الدرب .... داخل زاوية كئيبة في مكتب من مكاتب المجاهدين المكتظة .... ويكون أحدهم نصيبه من الخير أعظم لو وجد موضع رأس في احدى دور ايواء الجرحى والمصابين الضئيلة جدا والتي ترسم جدرانها ونوافذها جرسا موسيقيا أليما تستقيه من مواكب جنائز الشهداء.

وندخل احدى هذه الدوّر ونزيل عن ابوابها خيوط العنكبوت لنعرف ماذا تعني وماذا تخبىء أبوابها..

قال لنا المسؤول أنه بسبب توافد أعداد كبيرة من الجرحى والمصابين المجاهدين والضغط الشديد الذي وقع على كاهل بعض مكاتب ومندوبي الجبهات قاموا بتأمين دور للسكن هي بمثابة مأوى لا أكثر لهؤلاء الابطال المجاهدين ..

ولو حاولنا أن نرسم صورة لها فهذه هي معالمها وخطوطها :

١- عددها اجمالا لا يتعدى أصابع اليدين .

٢- لا تفي أبدا بعشر معشار الحاجة فمثلا في

احدى كبريات هذه الدور تأوي بضعة مئات هـم فقط نصف عدد المصابين الذين وفدوا اليها من منطقة واحدة اما النصف الآخر فقد أضطر أن يبحث له عن مكان آخر.

٣- وتزداد المشكلة السابقة لضرورة استمرار بقاء حالات كثيرة مستعصية أو صعبة لعدة أعوام متتالية داخل هذه الدار.

٤- مصاريف هذه الدار يؤمنها مندوب الجبهة المشرف على الدار من التبرعات العامة ومن المنظمات الغربية فقط والتي وجدت في ذلك مرتعا خصبا لمخططاتها.

٥- الاشراف والتعامل الصحي يكون مع مختلف المستشفيات الافغانية والعربية والغربية وأينما سنحت لهم الفرصة نظرا لضيق فرص العلاج المناسب مقارنة بالحالات المرضية العديدة.

٦- لايوجد دكتور أو مشرف طبي مقيم في الدار بشكل دائم أو مؤقت.

٧- ليس هنالك أية برامج ثقافية يومية للجرحى غير قراءة القرآن الصباحية الفردية كما أنه في الغالب لا يوجد غير مولوي واحد مشرف على الصلوات الجماعية وبعض الأمور الشرعية في الدار، علما بأن هذا المولوي أصلا موجود في بيشاور لأسباب مرضية أو اقتصادية خاصة به وبمن يعولهم.

٨- المشكلات الداخلية من كل نوع وخاصة الاقتصادية ففي أحسن الظروف يعطى الجريح مبلغ (مائتي روبية باكستانية) لمصروف شهري ليحار صاحبه أين يضعه أمام احتياجاته الضرورية العديدة والمتنوعة، كما أن مصاريف الطعام ضعيفة لا تتعدى مبلغ (خمس عشرة روبية) للشخص الواحد يوميا.

٩- عائلات الجرحى مهاجرة الى داخل مدن افغانستان وخاصة كابول وهم منقطعون عن أبنائهم منذ أمد بعيد وكثير منهم يقتطعون قسما من ضروريات حياتهم ليرسلونه الى أبنائهم المجاهدين وللعلم فان مايزيد عن ثلاثة أرباع الجرحى لهم عائلات وزوجات وأبناء كلهم مهاجرون الى داخل أفغانستان.

١٠- اهتمام التنظيمات الجهادية الرئيسية بهم ضعيف جدا نظرا لقلة مواردهم وامكانياتهم ولأسباب خاصة أخرى تتعلق بالأمور الادارية داخل التنظيمات.

١١- أكثر الاصابات تكون بالاطراف ونصف هذه



الاصابات رجع أصحابها الى داخل أفغانستان وانضموا ثانية لصفوف المجاهدين، وقسم آخر بقي عالة يتكفف الناس في باكستان والقسم الآخر رحل الى ايران أما الامراض العصبية فحالاتهم قليلة.

١٢- أما من حيث فرص علاجهم في مستشفيات باكستان فهي متعثرة كثيرا لعوامل كثيرة وخاصة في مرحلة مابعد التئام الجروح وذلك نظرا لجهل المصابين بكيفية الاتصال بالمستشفيات للعلاج أو للحاجة في بعض الاحيان لتزكية شخصية أو واسطة كبيرة أو لصعوبة السماح لمسؤولي هذه الدور بمقابلة المسؤولين في المؤسسات الاسلامية في احيان أخرى او لبعض المشكلات الخاصة الداخلية في التنظيمات الجهادية في أحيان أخرى .... وفي كل الحالات فالذي يدفع الثمن هو هذا المجاهد الشجاع. والذي أضحى مثقلا بالآلام.

١٣- أما فرص العلاج في الخارج فهي ضعيفة جدا وهي اليوم أفضل منها بكثير جدا عنها في العام الماضي والغالبية العظمى من الاصابات تذهب للبلاد الغربية الصليبية مثل: أمريكا، هولندا، ألمانيا، فرنسا اضافة للعربية السعودية ومصر.

وجدير بالذكر أن بعض مندوبي الجبهات رفضوا ارسال مجاهديهم الى الدول الغربية الا أنهم امام تعثر ارسالهم الى مستشفيات البلاد العربية الموصدة ابواب غالبيتها في وجوههم رضخوا للأمر الواقع.

١٤- بعد علاج الجرحى لا توجد برامج تأهيلية او مشاريع مدروسة لاستيعابهم بشكل مناسب وكاف ومخطط له، فما أن تلتئم جراح المجاهد حتى يبدأ فصلا تاليا من رحلة الآلام.

سوى واقع مؤلم يراه ويلمسه مع كل أنة ألم صباح مساء .

وتعود الابتسامة لقلوبنا عندما نسأل جريحا آخر مثخنا بالجراح ماذا ترغب أن تفعل والحال هكذا ؟ فيجيب: لابد أن أرجع الى خندق القتال والجبهة ثانية فالحال هناك من كل الوجوه أفضل . فقلت له وماذا يمكنك أن تفعل لخدمة المجاهدين وحالتك هكذا ؟ فأجاب بثقة عالية: ان ذهابنا وبقاءنا في الجبهة داخل أفغانستان موضوع يرتبط بالايمان وليس بالجوارح والاطراف .

وتأتي منظمة العون الاسلامي/ بيشاور لتتبنى هذا المشروع الخيري تحت اسم (دور رعاية وتأهيل المجاهدين المعاقين). قاصدة بعملها هذا بعد طاعة الله عزوجل أن تعيد هذا المجاهد كما كان عنصرا منتجا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالجهاد والمجاهدين في حياته اليومية من خلال برامج تربوية وعمل يقوم به وحرفة يتخذها تصب مباشرة في صالح اخوانه المجاهدين بدلا من أن يموت جوعا أو أن يموت ألف مرة وهو يقطع الأزقة جيئة وذهابا .

ومنظمة العون الاسلامي بمشروعها هذا تفتح الأبواب أمام أهل الخير ليقوموا بواجبهم تجاه اخوانهم المجاهدين الذين يدافعون عن العقيدة بدمائهم وأرواحهم.

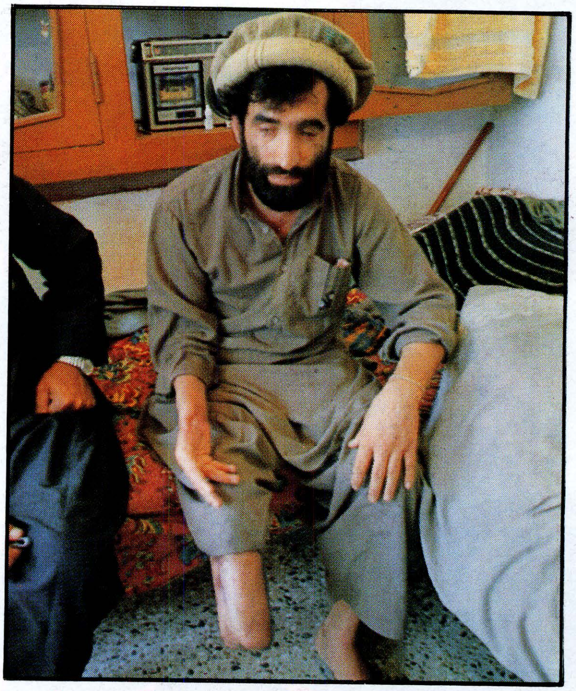
أخي المسلم: كم هو جميل أن تشعر بحلاوة الواجب والطاعة عندما تعيد الأمل ثانية لقلب مجاهد شجاع دفع قيمة أمان واطمئنان أسرتك وهدوء عيشك دما وجراحا وألما .

كم هو عظيم عندما تعيد الثقة ثانية لقلوب اخوانك الذين كادوا ينسون أن هنالك مسلمين في العالم يهتمون بأمرهم .

كم هو ضروري أن نعيد هذه اللبنات ثانية الى مكانها في صف الجهاد، سائلين المولى العلي القدير ان يبارك جهود المخلصين المحبين .

العون الاسلامي

ترسل التبرعات بشيك باسم مجلة الجهاد (مشروع دور رعاية وتأهيل المجاهدين المعاقين). ويرسل الشيك برسالة مسجلة على عنوان المجلة ■



ان عودتنا لخندق القتال موضوع يتعلق بالايمان لا بالجوارح ...

١٥- تزويد المصابين بالأطراف الصناعية وبالكراسي المتحركة وغير ذلك قليل نسبيا ولا يغطي جميع الحالات الموجودة .

١٦- نسبة القادة المصابين الى عدد الجرحى الاجمالي = ١٠٪ .

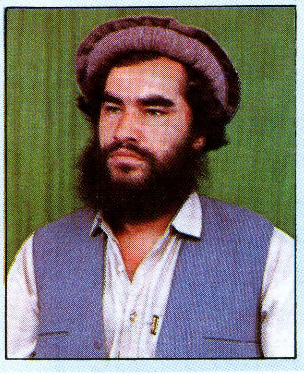
وكما يقال أحيانا (صورة واحدة معبرة خير من الف خطبة)....فيكفيك أن تنظر الى وجه أحد المصابين لتحصل منه على أبلغ اجابات حول الجرح العظيم الذي أصاب نفسيته قبل جسده بسبب الصدمة العنيفة التي لاقاها عند وصوله لأرض الهجرة .

لقد قال لنا أحد المصابين: (... نحن مثل قلم الحبر .. مادام المداد موجودا بنا ومازلنا نخط الاحرف والكلمات ومازال بنا فائدة فالكل يهتم بنا ويحترمنا ولكن ما أن ينضب المداد ونقع أرضا سرعان مايقذفنا الجميع في سلة المهملات أو يدوسنا بقدمه ....) كلمات مؤلمة ولكنها لا تمثل لصاحبها

بعد تسع سنوات من الجهاد المستمر

استشهاد القائد سيد منصور في باكستان

بقلم: أبوالحسن المقدسي



صحيح أن سقوط شهيد يدفع الآخرين أن يحذوا حذوه ويسلكوا جادته ولكن عندما يكون ذاك الشهيد قائدا عملاقا يهز الأرض تحت أقدام الأعداء بمجرد ذكر اسمه فان الوضع يختلف والمصيبة تعظم حيث يترك خلفه فراغا كبيرا وجرحا داميا قد يستعصي على الشفاء.

وقد تهتز أوضاع الجبهة وتضطرب أمورها اذا لم يدركها الله برحمته ويعوض فقيدها القائد بآخر مثله أو قريبا منه.

شهيدنا اليوم من الشهداء الذين نالوا حظا كبيرا من أسمائهم، فقد كان رحمه الله عزيز النفس، كريم الخلق، عالي الهمة، فكان بذلك سيدا، كما كان رحمه الله ذا بأس في الحرب وصبر في المرابطة وسداد في الرأي فكان بذلك منصورا.

اننا اليوم مع القائد الكبير في ولاية (بغلان) انه الشهيد سيد منصور(حسين يار).

ولد سيد منصور في منطقة (دوش) بولاية بغلان عام ١٩٥٨م، درس في كلية الآداب في جامعة كابل وفي السنة الثالثة قام الانقلاب الشيوعي وسيطر "تراقي" على نظام الحكم فترك الجامعة وحاولت الحكومة القبض عليه لكنه استطاع الهجرة الى باكستان بعد أن ضرب رجل الأمن ضربا مبرحا.

بدأ جهاده في "كنر" حيث بقي هناك سنة كاملة ثم توجه الى ولاية بغلان مع ٩٧ مجاهدا وبدؤوا الجهاد هناك في ظروف صعبة وتمكنوا من فتح (أندراب) وكان قائدهم آنذاك الشهيد أسد الله (بنوال).

وبعد استشهاد اسد الله (بنوال) اختير سيد منصور قائدا عاما لمجموعاته في بغلان عام (١٣٦٠هـ. ش)

كان سيد منصور مشهورا بين الاخوة بالتقوى والجرأة في الدعوة وبأخلاقه الحسنة.

اشترك سيد منصور في أكثر من (٢٠٠) عملية.. وكانت معظم عملياته على الطريق الرئيسي الذي يربط كابل بالولايات الشمالية. وأهم العمليات التي شارك فيها:

أ- فتح فرقة النهرين عام ١٩٧٩م حيث غنم المجاهدون في تلك العملية ٣٠٠٠ قطعة سلاح مختلفة عدا الخسائر الضخمة للعدو في الأرواح والمعدات.

ب- فتح مديرية "اشكمش" بولاية تخار.

جـ- عدة عمليات في ممر "سالانج الشمالي" الشهير في عامي ١٩٨٤م، ١٩٨٥م حيث أحرق المجاهدون خلالها مئات الدبابات.

هذا وقد قصفت المراكز التابعة لمجاهدي الأخ سيد منصور أكثر من (٧٠٠) مرة.

كانت له علاقات طيبة مع جميع المنظمات الجهادية في الساحة وكان يتعاون معهم ضد العدو الداخلي والخارجي.

كان سيد منصور من القادة البارزين في أفغانستان وكان من بين المشاهير الذين حاكمتهم الدولة غيابيا وحكمت عليهم بالاعدام.

بعد دخول سيد منصور أفغانستان للجهاد لم يغادر الساحة خلال تلك السنوات الطويلة الماضية.. وبتقدير الله تعالى يخرج الى باكستان لأول مرة بنية أداء فريضة الحج لهذا العام، وجهز نفسه للسفر ولكن قبل سفره بيوم واحد عاجلته منيته في بيشاور اثر حادث مؤسف في سيارة، فرحل الى ربه وخلف وراءه زوجة وولدا وبنتا.

رحل سيد منصور يوم الخميس عصرا بتاريخ ٨٧/٧/٢٦ بعد جهاد طويل ومرير ولم تكتب له المنية في أفغانستان رغم المعارك التي خاضها والقصف الذي تعرض له مما يدل على أن الجهاد لا يقصر أجلا ولاينقص عمرا.. قال تعالى: ((وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت)).

نسأل الله تعالى أن يعوض الجهاد والمجاهدين عن الشهداء الذين يرحلون وخاصة القادة البارزين "كسيد" وأن يحفظ جبهاتهم من السقوط أو الاضطراب وان يحفظ بقية القادة ويبارك في أعمارهم حتى يتم تحرير أفغانستان ومن ثم جميع بلاد المسلمين واقامة حكم الله في الارض.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين ■

الحزب الشيوعي الأفغاني ينتحر

المتتبع لتطورات الحزب الشيوعي الافغاني منذ نشوئه يلاحظ مفارقات كثيرة وما أكثر المفارقات عند الشيوعيين، فمنذ أن ولد الحزب الشيوعي، وظهر على الساحة الأفغانية في ١٩٦٥/١/١ والانشقاقات تترى وتتتابع عليه، وهذه الانشطارات التي مني بها الحزب وخاصة في الآونة الاخيرة تدل على أن مستقبل الحزب الى الفناء باذن الله .

فبدءا من الانشقاقات التاريخية التي تجلت في "برشم" و"خلق" و"سيتم ملي" و"شعلة جاويد"، ومرورا بالاحداث الأخيرة التي عصفت به، من اقالة كارمل ثم نفيه، والمصالحة الوطنية، والانقسامات الأخيرة وما رافقها من تصريحات للمسؤولين الأفغان، وانتهاء بتصريحات غورباتشوف الأخيرة عن قبوله بظاهر شاه، والحبل على الجرار كما يقولون، كل هذه المعطيات تشير الى أن الحزب انما يودّع أيامه الأخيرة كقوة لها وزنها على الساحة .

سهامهم ترتدّ الى نحورهم

كان من الأهداف الرئيسية في الاعلان عن حكومة (التحالف الوطني)، والتي نادى بها الروس على لسان عميلهم نجيب شقّ صف المجاهدين، وقد أثبتت الأيام عقم وفشل هذه السياسة، بل من الملاحظ أن السهام التي أراد الروس تسديدها الى المجاهدين، ارتدت الى نحورهم واستقرت في حواصلهم، فيقول دبلوماسي غربي: (لقد ظن الروس أن المصالحة الوطنية ستوحد الحزب الشيوعي وتفتت بالمقابل أحزاب المجاهدين ولكن ماجرى هو العكس) .

لقد أغرت المصالحة الوطنية العداوة المستحكمة بين الأطراف المتناحرة، ومزقتهم شرّ ممزق، وحتى ندرك مدى جدية ومصداقية هذا القول، لابد لنا من تلمس خريطة الحزب الشيوعي الافغاني (برشم، وخلق) :

١- حزب برشم: ومعناه الراية، وترأسه منذ انشقاقه عن الحزب الأم خلق وذلك في ١٩٦٦ حتى الايام الأخيرة بابرك كارمل، والذي أقيل من قبل الروس ليحل محله العميل نجيب .

ينقسم برشم بدوره الى ثلاثة أجنحة :

أ- جناح بابرك كارمل (الرئيس المخلوع) وله نفوذ وتأثير ملحوظان في صفوف المثقفين والاثرياء من الحزب، وتؤيده في ذلك (أناهيتا) الشيوعية المعروفة، فهي أول امرأة شيوعية في أفغانستان، كما تمثل أول طبيبة (دكتورة) في بلدها وكذلك أول امرأة خاضت انتخابات برلمانية وذلك في ١٩٦٧م وأول وزيرة أفغانية وهي الآن عضوة في اللجنة المركزية للحزب ولها تصرفات وأقوال يعف القلم عن ذكرها ، ويؤيد كارمل أيضا وزراء وأعضاء في اللجنة المركزية .

ب- جناح (نجيب الثور) الرئيس الحالي، ويؤيده عدد من أعضاء اللجنة المركزية، وله نفوذ واضح بين الاوساط الشبابية، والمخابراتية وكذلك بعض اعضاء جناح خلق الذين أفرج عنهم من السجن مؤخرا .

ج- جناح ثالث: وهو الذي رفض سياسة نجيب وكارمل، فقد انتقد سياسة الأول في التضييق على كارمل وأتباعه، من فرض اقامة جبرية،



● بابراك كارمل (الرئيس المخلوع) مازال تأثيره رغم ابعاده الى روسيا



● (نجيب الثور) .. نفوذه في الاوساط الشبابية والمخابراتيه



● "كولاب زي" .. يحاول الآن أن يركب الموجة الروسـية



● غورباتشوف .. لا نتدخل في شئون الرفاق الافغان

وسجن وطرد من المناصب، ثم النفي وكذلك اعترضوا على سياسة كارمل عندما سلك طريق التفجيرات والتي نفذها اتباعه في كابل مؤخرا، واستهدفت أهدافا حساسة، اضافة الى معاملتهم السيئة مع نجيب في شق صف الحزب البرشمي، ولكن حتى ساعة كتابة هذه الاسطر لم يتبلور أمر هذا الجناح ولم نحصل على معلومات كافية، ولكنها مجرد اشارة عن هذا الجناح الجديد.

٢- حزب خلق ومعناه (الشعب)، وهو الذي يعتبر نفسه الحزب الام، وقاده "تراقي" منذ ولادته ولكن اختلف مع نائبه ورئيس وزرائه أمين فانقسم الحزب على نفسه قسمين، مجموعة تؤيد آراء تراقي، وأخرى أمين، وتوج ذلك باشتباك مسلح أسفر عن مقتل تراقي وتسلم أمين سدة الحكم، وقد قوي نفوذ مؤيدي أمين مؤخرا بعد أن أطلق نجيب سراح عدد منهم ويقدرون بالمئات، وهناك جناح ثالث يقوده ويتزعمه كولاب زي، وزير الداخلية حاليا ويتميز بمعارضة كارمل الشديدة في هذه الظروف، وأما في السابق فقد كان الساعد الايمن لكارمل.

كما يعارض "كولاب زي" نجيب بأقل درجة من كارمل.

لعل هذه الخريطة الشيوعية تعطينا الفرصة لمعرفة وضعية الحزب الشيوعي هذه الايام، وتكريس مفهوم انتحار الحزب الشيوعي وذلك في انشطاراته القوية. وزاد الطين بلة أمر اطلاق سراح الخلقيين مؤخرا، فما هدف اليه نجيب من كسب ودهم عن طريق اطلاق سراحهم، انقلب عليه فقد عارضه اغلب المطلق سراحهم وبشدة كما انتقدوا سياسة "كولاب زي"، الرجل الذي يعتبره البعض من اقوى الشخصيات الشيوعية في هذه المرحلة، وهو الذي كان مؤيدا لكارمل - مرحليا - وقد نكل بالخلقيين لمعارضتهم للوجود الروسي وأسباب أخرى، ويحاول "كولاب زي" أن يركب الموجة الروسية الآن، مما جعله الشخصية المبرزة عند الروس في هذه المرحلة، ولم يستطع وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل اخفاء مثل هذه الانشقاقات فقال: (ان القوى الخارجية والعملاء في الداخل أجبروا الحزب الشيوعي الديمقراطي خلال التاريخ على الانشقاق).

سيناريو جديد

في محاولة يائسة للتخفيف من غلواء الانقسام الشيوعي الافغاني، قامت روسيا باخراج كارمل الى موسكو، بحجة (الاسباب الصحية) كما هو ديدن الشيوعية. وذلك بعد أن افتضح أمر سجن كارمل، وقد أكد خبر سجنه في بولي جرخي، طباخه الذي كان مسجونا معه وهو ابراهيم زاكري فقال لدى اخراجه من السجن: (لقد أمضى كارمل عدة شهور في سجن بولي جرخي قبل مغادرته الى موسكو).

وتفيد بعض المصادر أن كولاب زي يؤدي

دورا محوريا في قضية نفي كارمل الى موسكو حيث زين للقيادة الروسية أمر نفي كارمل، وان ذلك سيتبعه توحيد فصائل الحزب الشيوعي، ويضيف مراقبون آخرون أن حسابات كولاب زي غير صحيحة وان حسابات الحقل لم تتفق مع حسابات البيدر لان القيادة الروسية تدرك مايرنو اليه "زي" فهم يعرفون حجم عدائه المزمن تجاه البرشميين

وعل كل حال يبقى الهدف الاول والاخير من نفي كارمل لموسكو لتهدئة الاوضاع، وتحديد الاحداثيات، والاعداد لمرحلة تتطلبها الظروف المستجدة على الساحة، ويبقى المستفيد الاول والاخير هو كولاب زي والخلقيين بشكل عام.

وبعد أن أدركت القيادة الروسية أن حكم افغانستان بواسطة الحزب الشيوعي أمر مستبعد وضرب من الخيال راحت تعد لسيناريو جديد تفرضه الظروف المرحلية، وهو اعادة الملك المخلوع، وندلل على قولنا هذا بجملة معطيات هي:

أ- صرح غورباتشوف في مقابلة صحفيه له مع جريدة (ليونيتا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي يقول: (ان موسكو يمكن ان تقبل الملك ظاهرشاه كجزء من الحكومة المشتركة وذلك بعد انسحاب القوات الروسية من افغانستان) وأضاف غورباتشوف (بأن الكرملين لايتدخل فيما يبحث عنه الرفاق الأفغان، وذلك لأنهم يدركون ويتفهمون قضية المصالحة الوطنية في بلادهم) وهل مقابلة غورباتشوف هذه في ايطاليا البلد الذي يقبع فيه الملك المخلوع كانت عبثا؟

ب- بدأت روسيا بحملة اتصالات مع دول غربية، وعلى رأسها بريطانيا في محاولة استرجاع الملك المخلوع كرئيس للحكومة الائتلافية وقد تسربت هذه المؤامرة خلال مؤتمر أقيم في جامعة اكسفورد البريطانية في شهر مارس المنصرم.

٣- القى العميل الافغاني نجيب الله محاضرة في جامعة كابل، وكان مما جاء فيها: (ان الملك ظاهر شاه بمقدوره العودة الى افغانستان) وقد نفى الملك أمر العودة، وهذا النفي لايمثل شيئا، فتصريحات الملك غير مستقرة ومذبذبة وانما تتبدل بحسب المرحلة المطلوبة فقد صرح بعد ذلك تصريحا قال فيه: (انه سيكون مسرورا في العودة الى البلاد).

وفي مناسبة أخرى قال نجيب (ان الملك السابق والذي يقبع في المنفى يمكن ان ينتخب كرئيس للمجلس الثوري اذا رغب الشعب في ذلك)، وأضاف (بانه سوف يقنع أعضاء الحزب على ضرورة مشاركة ممثلين عن المجاهدين في حكومة الحزب).

"تكاد المصادر المهتمة بالشؤون الافغانية تجمع على أن أتباع كارمل هم الذين وراء التفجيرات الامر الذي امتعض منه "نجيب" وطلب بناء عليه اخراج كارمل من البلاد.."

من وراء الانفجارات؟!

شهدت العاصمة الافغانية (كابل) موجة من الانفجارات استوقفت أغلب المتتبعين للاحداث الافغانية، وقد أشارت مصادر صحفية ودبلوماسية على ان مدبري التفجيرات انما هم اتباع كارمل وذلك لارباك نجيب ومجموعته، وان كانت مصادر المجاهدين قد اعلنت عن اضطلاعها بالعمليات.

كما تم احباط مؤامرة انقلابية ضد نجيب وذلك قبل عدة شهور، وكان ممن أسرّ بهذا الخبر صحيفة بريطانية، وأشارت الصحيفة في خبرها الى أن اتباع كارمل هم وراء هذه المحاولة التي باءت بالفشل، وتبع المحاولة

الانقلابية انفجار أمام مبنى السفارة الهندية بكابل وراح ضحيته أربعة أشخاص ،ثم تبعها فترة استرخاء ،وجاء انفجار السيارة الاخيرة بسوق كابل في ١٩٨٧/٥/٧ ولكن لم يصب أحد بأذى ،وتكاد المصادر المهتمة بالشؤون الافغانية تجمع على أن اتباع كارمل هم الذين وراء مثل هذه التفجيرات ،الامر الذي امتعض منه نجيب وطلب بناء عليه اخراج كارمل من البلاد.

وأمر نفي كارمل كرّس التوقعات والاستنتاجات التي تقول بتفاقم احتدام الصراع والقتال بين اتباع نجيب وكارمل ، وكذلك في صفوف الخلقيين أنفسهم.

تراجع ايديولوجي

ترفع روسيا شعار الشيوعية الأممية ، وأن القومية مرحلة من هذه الأممية الشيوعية ،ولكن يبدو أن أفغانستان قلبت مفاهيمهم وعكستها فبدأوا ينادون بالقومية وموافقتهم على افغانستان القومية الديمقراطية ،وليست افغانستان الشيوعية ،ومن الامور والادلة التي تؤكد التراجع الايديولوجي في أفغانستان:

١ـ اعلانهم عن المصالحة الوطنية ،وعن رغبتهم بل استعطاف المجاهدين في المشاركة بالحكومة الائتلافية المزعومة ،ولكن ردّ المجاهدين على هذه المسرحية ، أفقدت صواب الكرملين وأذنابه بل أشارت مصادر صحفية الى ان الروس موافقون على تأليف حكومة يكون للشيوعيين فيها نصيب بسيط .

٢ـ أعلن الشيوعيون لدى تسلمهم السلطة ان الشيوعية طريقهم ،وخطابات تراقي وصحفهم القديمة أمثال (خلق) وغيرها طافحة بذلك بل حدا الأمر بتراقي أن يجعل العلم الافغاني احمر اللون اقتفاء *لأسياده* في الكرملين ، وبدأ الشيوعيون يضفون على تراقي الالقاب الربوبية من أمثال الخلّاق وغيره ـ والعياذ بالله ـ ويبدو أن زخم الجهاد الاسلامي في افغانستان أجبرهم على التراجع عن مثل هذه المقولات .

فقد أعلن غورباتشوف: (أن أفغانستان دولة ديمقراطية وليست شيوعية) وتبعه العميل نجيب عندما صرّح لجريدة مسلم الباكستانية بمقابلة صحفية معه حيث قال: (نحن لم ندع أبدا أننا اشتراكيون،ولم نقل أبدا أن الاشتراكية هدفنا ،واذا تمعنت وثائق الحزب سترى ذلك بوضوح، اننا نتكلم عن الثورة الديمقراطية الافغانية ،وعلى كل حال الأمم تدور حسب قوانينها الاقتصادية والاجتماعية وخصائصها) . جملته الأخيرة تؤكد رأينا الذي ذهبنا اليه في التراجع الايدلوجي الذي انتهجه الشيوعيون في مستهل ثورتهم ولكنه الافتئات على الحقيقة والواقع .

٣ـ في بداية مجيء الكابوس الشيوعي على افغانستان المسلمة في ٢٧/ابريل/١٩٧٨، نادى العميل تراقي بملء فيه (ان عهد آل يحيى قد ولى الى الابد)،ويعنون بيحيى جد الملك ظاهر شاه ،كما صرّحوا بملء أشداقهم أن عهد الملكية قد ولى الى غير رجعة ،ولكننا نلاحظ في هذه الايام أن الأمور انعكست عما أعلنوا عنه في بداية حكمهم ،فقد مرّ بنا قول غورباتشوف (بأن موسكو يمكن ان تقبل الملك ظاهرشاه كجزء من الحكومة الائتلافية) .

وأعلن نجيب المرة تلو الأخرى عن رغبته في عودة ظاهر شاه مفهوما ومنطوقا.

والآن وبعد ايراد هذه الحقائق الدامغة التي تشير الى انحسار الايديولوجية الشيوعية حتى على السنة أساطينها ومفكريها ،وان كانت مرحلية لخديعة هذا الشعب ـ على حد زعمهم ـ وكذلك الأقتتال والانشقاق وقبولهم بالملك وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أن الحزب الشيوعي يحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة وقد ادرك أن مواجهة الشعوب الاسلامية بالوجه المفضوح أمر خاطىء وخاصة في أفغانستان الدولة المعروفة بمحافظتها وأصالتها ■

مذكرات جندي روسي هارب في افغانستان

ترجمة: مُحمد خالد مُصعب

يمكن أن يواجه الانسان هذه المصيبة في أفغانستان فقط، لم اكن أتصور في يوم من الايام أن أصبح قاتلا وأنال وساما من القيادة على قتل النـــاس الابرياء .

ينبغي أن اذكر تفصيل كل شيء من البداية ... أنا من ابناء مدينة "خاباروفسك" واكبر اولاد الاسرة، وهي من الاسر التي لها اولاد كثيرون .

تعودت على العمل في البيت منذ الصغر فقد كنت اساعد امي في الامور المنزليـــة والعناية بالاطفال، دخلت المدرسة وكنت تلميذا عاديا ... الاساتذة كانوا يحبونني ... في اوقات الفراغ كنت اتجول في الحديقة العامة واحيانا اتجول على شاطئ نهر آمو "جيحون" .

جيحون نهر كبير وجميل، شدة جريان الماء فيه تعجب الانسان وتسحره، كما أن مشاهـــدة اللون الطيني للماء تبث السرور والفرح فـــي النفس ... لعل ذلك بسبب كثرة الطين والرمال في هذا النهر ...

كنت اعيش عيشا فقيرا لأن اسرتي كانـت دائما قليلة المال لذلك لم اتعود على شرب السجائر وطلب الالبسة الفاخرة ...

ماكنت متعودا على شرب الخمر ... شربت الخمر مرة واحدة فقط مع حبيبتي في عيــد ميلادها، كانت تصب في كأسي على التوالـــي .. لم تمض لحظات حتى سكرت وبدأت اتشاجر مـع احد الجالسين في المطعم، لشدة السكر رميـت بعيدا كل ماكان على الطاولة، حبيبتي غضبت مني وقطعت علاقتها معي منذ ذلك اليوم وأنا ماعدت الى شرب الخمر مرة اخرى ..

فكرت في شراء بعض الملابس الجديدة وادخار قدر من المال لايام الخدمة في الجيش فذهبـت الى شركة تصليح الباصات لاشتغل فيها ... سرعان ماقبلوني كعامل في الدرجة الرابعة ... المال الذي كنت احصله من وراء العمل في الشركة كان يكفيني الى حد ما وتحسنت حالتي الماليــة ... كنت ارغب أن اشتري مسجلا واسطوانات ..

كان الوقت يمضي بسرعة البرق ولم امكـث في العمل طويلا حتى استدعوني الى الالتحـــاق بالجيش ... أرسلت الى قسم التدريب في القوات البرية كان الموقع قريبا من مدينة "سمرقند" في جمهورية ازبكستان، ورغم صعوبة التدريب الا اني كنت اتحمله، لانني تعودت على تحمـل المشاق منذ الصغر ولم أكن مدللا في وقت مـن الاوقات ... انتهت عملية التدريب وعيّنونـــي للرمي على رشاش (بي، تي، آر) في احدى السيـارات المصفحة ... كان في ظني أن الزمن سيمضـي سريعا وأن الصعوبات ستقل مع الايام واننـي سأرجع الى بلدتي واستأنف الحياة المدنية مثل الاخرين ... سوف اتزوج .. اكون عاملا من الدرجة الاولى ... امتلك شقة و ... و ...

في صباح احد الايام من اوائل ينايـــر

.... معاملة الضباط لنا قاسية جدا، فهم لايعتبرون الجنود من البشر، انهم يكرهوننا ونحن نكرههم.

.... للاسف كنا نتصور أن مجموعتنا كانت تحمل كل هذه الخسائر الكثيرة بسبب قصف الطائرات الامريكية والصينية.

١٩٨٠ احضر عدد كبير من الجنود في وحدتنا .. امر قائد السرية (٥) الجميع ان يجهزوا أغراضهم ويستعدوا قائلا:

"سينقلوننا بسرعة الى مكان آخر ولن نرجع الى هذه الوحدة ..." وقبيل المغرب من نفس اليوم ركبنا الشاحنات العسكرية واخذونا الى المطار العسكري، لم نلبث في المطار طويلا حتى جاء ضابط برتبة "لواء" وقال باننا سننتقل الى افغانستان... (الوطن ينتظر انتصاراتكم) هذه كانت آخر جملة قالها اللواء.

كنا في حالة ارتباك شديد، لم يسافر احد من افراد فصيلتنا الى الخارج قبل ذلك وبالنسبة لي فمدينة "سمرقند" كانت تعتبر بلدا خارجيا لانني لم اتجاوز حدود بلدتي "خاباروفسك" طوال حياتي.. حالة القلق والتوتر سادت الجميع والكل كان ينتظر حوادث ومفاجآت، كنا نعرف بأن مجموعات الاعداء "المجاهدين" تهاجم مواقع حكومة كارمل صديق الاتحاد السوفيتي وكذلك كنا نعلم بأن هؤلاء الاعداء يقومون بعمليات ارهابية في الليل.. مرة قال لنا احد الضباط بأن "الصين تبعث مجموعات من الارهابيين وقطاع الطرق الى افغانستان وهذه المجموعات والتي نسميها اليوم (المجاهدين) تعمل ضد حكومة الرفيق كارمل وأن كابل مليئة بالعملاء الامريكيين ..." كنا نسمع هذه الاقوال ولكن رائحة الخطر لم تكن تصل الينا..

بعد ساعات قليلة نزلت الطائرة وكنا في مطار كابل، خلال يومين انتقلنا الى منطقة (شيخ آباد) والتي تقع على بعد ٧٥ كم في الاتجاه الجنوبي الغربي من كابل.

المنطقة التي نزلنا فيها، كانت مليئة بالاحجار ولم يكن فيها غير الوحدة العسكرية شيء آخر، المسافة بين شيخ آباد والوحدة العسكرية ليست طويلة ولكن الطريق شاق جدا ويستغرق ساعة كاملة بالسيارة، ساحة الوحدة كانت مكونة من الخيام وبعض الغرف الصغيرة.. والرياح في هذه المنطقة شديدة جدا ولم استطع النوم في الليلة الاولى.

اغذيتنا في الوحدة كانت متشكلة من المعلبات وقد توجد على بعض المعلبات العبارات الآتية:

"ممنوع استخدام هذه العلبة بعد عام ١٩٦٥" وهذا يدل على أن تلك المعلبات كانت قديمة جدا ...

ادركنا أن أفغانستان كبلد خارجي استقبلتنا منذ الايام الاولى ببرودة، الاشياء الضرورية كانت قليلة ولاتكفي ... حتى الماء كان يصلنا على دفعات، ماء نهر أفغانستان " النهر القريب للوحدة" ليس صالحا للشرب ولكننا كنا مضطرين للشرب منه... كثير من الجنود اصيبوا بالديزنطاريا وكثرت حالات امراض المعدة في الوحدة... احد الجنود والذي كان يقضي فترة النقاهة كان يشبه الشيخ العجوز لشدة الضعف وكنا نستغرب كيف نجا من الموت ؟

عندما اصبح الوضع الصحي في الوحدة خطيرا انتبه الاطباء العسكريون وحاولوا اصلاح الوضع ولكن الادوية والوسائل كانت قليلة جدا.

لم يمض شهر حتى تخلخلت اسناني وقال الطبيب أن السبب قلة الفيتامينات وأوصاني أن ابعث الى أهلي حتى يبعثوا لي مالا لشراء الفيتامينات لأنه لايوجد عنده الا اسيد آسكاربين

كتبت الى امي لترسل لي الفيتامينات والالبسة الدافئة... كنت انتظر البريد لمدة شهر ونصف حتى وصلت الفيتامينات والالبسة... شكرت لأمي بسبب ارسالها الفيتامينات ولكن الالبسة كانت غير ضرورية لأن البرد مضى والجو

اصبح حاراً..

البريد الصحراوي لايؤدي وظيفته جيداً.. ممنوع ارسال شيء اكثر من ٢كغم...الشحنة البريدية دائما تكون مفتوحة.. يفتحونها في الطريق ويسرقون الاشياء الضرورية منها مثل الادوية والالبسة و...

معاملة الضباط مع الجنود قاسية جدا ... هم اصلا لايعتبرون الجنود من البشر، والعلاقات بين الضباط والجنود متوترة...الضباط يكرهوننا ونحن نكرههم .

منذ فبراير ١٩٨١ بدأوا يرسلوننا لمرافقة المجموعات المدافعة عن القوافل والتي تتردد بين شيخ آباد وكابل، سألت أحد الضباط (ملازم) - وقد كانت بيني وبينه معرفة - عن المجموعات التي توظف لمرافقتها فقال: "نحن مسئولون عن مرافقة المجموعات التي تحمل الاغذية والذخائر لقواتنا واحيانا لوحدات الجيش الحكومي..."

العدو "المجاهدون" يهاجم تقريبا كل مجموعة من هذه المجموعات ولاتصل الى هدفها الا ومعها نصيب من جثث القتلى والجرحى من الضباط والجنود والمرعب هو أن الهجمات تقع في كل وقت، فالمجاهدون يختبئون بين الصخور ويستهدفون سياراتنا بكل سهولة ويسر...الصوت القوي لموتور الشاحنات كان يمنعنا من سماع صوت البنادق والرشاشات ... في البداية كنا نتصور أن مجموعاتنا تحمل كل هذه الخسائر الكثيرة بسبب قصف الطائرات الامريكية والصينية.. ولكنني عندما سألت احد الضباط المجربين، ضحك وقال: (هذا كله كلام فارغ وخرافات ادخلها مسئولو الدائرة السياسية في رأسك فأخرجها وألقها بعيدا.. لايوجد هنا اي فرد خارجي، لاتوجد طائرات امريكية او صينية لتقصفنا... هؤلاء الاعداء الحفاة مقاتلون من ذوي المهارة العالية..كل من في هذا البلد المشئوم يكرهنا ..) ■

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

حتى لا نبكي على الأندلس مرتين

عاش المسلمون في الاندلس ثمانية قرون من المجد والحضارة، وظلوا مرهوبي الجانب، حتى مزقتهم الخلافات، وأضعفتهم الفتن والدويلات، فطمع بهم الأعداء المتربصون، واستنقذوا ما بأيديهم! وبدأت مدنهم وقلاعهم تهوي واحدة بعد الواحدة، لتسقط في يد النصارى ...وتتابعت الهزائم وبدأت شمسهم تجنح للأفول ..

وما أن انتصف القرن السابع الهجري حتى لم يبق في يد المسلمين سوى غرناطة التي ظلت صامدة مايزيد على القرنين والنصف !!

وقد اختلف تجاوب المسلمين مع صيحات الاستغاثة التي كانت تنطلق من مدن الاندلس .. فكانت نجدات المرابطين ثم الموحدين من بعدهم ترد السقوط النهائي وتدفع الكارثة أو تؤجلها لفترة من الزمن ..

ولكن داء الفرقة والتباعد والخصام كان قد استشرى في صفوف حكام الاندلس ومرض الوهن والخلود الى الدنيا ألصق المتقاعسين بالأرض.. فسقطت غرناطة آخر معقل للاسلام في الأندلس عام ١٤٩٢م، ولم ينفع البكاء على الرغم من الدموع الغزار التي فجرتها المحنة..فقال قائلهم:

تبكي الحنيفية البيضاء من أسف ... كما بكي لفراق الإلف هيمانُ
على ديار من الاسلام خالية ... قد أقفرت، ولها بالكفر عمرانُ
لمثل هذا يموت القلب من كمد ... ان كان في القلب إسلامٌ وايمانُ

ولكن هل انتهى الحقد الصليبي باخراج المسلمين من الاندلس؟ لقد تحرك البرتغاليون بدعم اوربي لتطويق بلاد المسلمين تحت مسمى الكشوف الجغرافية، وكذلك فعل الاسبان بقصد ملاحقة المسلمين في كل مكان، يدل على ذلك أعمالهم الوحشية في كل منطقة نزلوا فيها، ووجدوا فيها مسلمين ؟!

ويخطىء من يظن - اليوم - أن الزحف الأحمر سينتهي عند حدود أفغانستان، أو سيكتفي بتركيز الحكم الماركسي فوق أراضيها

ان تجارب التاريخ أثبتت أن الأعداء لايزالون يلاحقون الاسلام والمسلمين ماوسعهم الى ذلك سبيل !

فمن أجل ألا نبكي على الاندلس مرة أخرى، يتوجب علينا أن ندفع السقوط عن أفغانستان، ونحن - بعون الله - ان صدقنا، قادرون .

ادخلوا عليهم الباب

مساعدة الطلبة الافغان الذين كانوا يدرسون الطب وحالت ظروف الجهاد دون اتمام دراستهم هذا العمل الذي قامت به الوكالة الاسلامية للاغاثة يمثل نموذجا رائدا للعمل الاسلامي على الساحة لايقل في جدواه وأثره عن اقامة المستشفيات والمراكز الصحية .

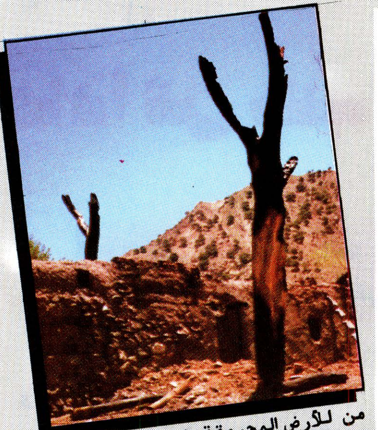
وأحسب أن هناك كثيرا من المواقع والاحتياجات لم تصلها بعد المؤسسات الصليبية ..

ان الجامعيين الافغان سيتولون مراكز التوجيه والتأثير والفاعلية في الساحة ولايمكن القول ان الأعداد الكبيرة التي تدرس منهم الآن في الغرب بمساعدة المؤسسات الغربية سيكونون عناصر ايجابية في قيادة وتوجيه الجهاد في المستقبل .. ولم نسمع بعد عن قيام مؤسسة اسلامية بتغطية التخصصات التي تحتاجها الساحة في الطب والتدريس والاعلام .. ولا أظن أن المشكلة مادية .

وفي داخل أفغانستان تزدهر زراعة الحشيش في بعض المناطق بتمويل ودعم من شبكات المخدرات العالمية وتجار الظلام .. فاذا كان الحشيش يجد من المغامرين من يقبل بزراعته ونقله في ظروف مثل ظروف أفغانستان ألا يمكن تشجيع ودعم الأهالي والمهاجرين في زراعة ارضهم ؟

ماذا لو قدمت المؤسسات الاسلامية لهم البذور والمواد والآلات الزراعية وسوقت منتوجاتهم ووزعتها على الجبهات والمخيمات الجائعة .. لا أتوقع بعدها ان تبقى زراعة وتجارة الحشيش .. ان اغلب الجبهات تعاني من سوء التغذية في أخصب الاراضي وأغناها .. ولا يقبل اعتراض بأن الشيوعيين يهلكون الزرع فهم ليسوا أشد من القيامة و(اذا قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان يغرسها فليفعل فله بذلك أجر) أو كما ورد في الحديث .

وكثير من الجبال أصبحت جرداء بعد ان كانت غابات كثيفة نتيجة تجارة الخشب التي نمت بشكل مرعب في غياب الرقابة عليها ، ولم تعد هذه الجبال تعين المجاهدين في تحركهم وتسترهم عن اعدائهم .. ولم يقم احد للآن بزراعة الاشجار البديلة رغم الاعداد الهائلة من المجاهدين التي تقضي فترة طويلة في المنطقة بلا عمل لظروف مختلفة ولا أظن المساعدات التي تصل أقل من دعم تحقيق هذه الفكرة .



من للأرض المحروقة في أفغانستان ؟

والمؤسسات الصليبية تطبع الكتب بالفارسية والبشتو وتنشر المبشرين الذين يتقنون اللغات المحلية ، ولازال اغلب العاملين في الساحة من الهواة ويحول بين المتمكنين منهم وبين المهاجرين والمجاهدين حواجز اللغة وعدم معرفة عاداتهم وتقاليدهم .

وطبع عن أفغانستان جهادها وقبائلها وتاريخها اكثر من مائة وعشرين كتابا باللغة الانجليزية .

والكتب القليلة العربية أقل من ان تحقق للدعاة والعاملين فهم الخلفية الحضارية والاجتماعية والاقتصادية .

ترى حتى لو أخلى لنا الصليبيون الساحة هل سنسدها؟

ان هذا الحديث لا يغفل كثيرا من الادوار الرائدة التي قامت بها المؤسسات الاسلامية ، وهي كثيرة ، ولكنه دعوة لادراك المسؤولية ومحاولة حملها ، والتعامل معها بالمستوى المكافيء ■

بقلم
صلاح حسن

ماذا عن حب الدنيء الخسيس الهابط؟

الحب الدنيء من أحط أنواع الحب في نظر الاسلام .. بل هو من النوع المدمر القاتل لانسانية الانسان، ومحطم لآدميته وشخصيته، ومنحدر به الى حضيض الضياع، وهوة الشقاء .

وهذا الحب أقسام وأنواع:

- منه حبّ الطواغيت والأنداد من متألهة البشر أو الحجر .. قال تعالى في سورة البقرة: ((ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ..)).
- ومنه الالقاء بالمودة والمحبة لأعداء الله .. قال تعالى في سورة الممتحنة: ((ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق..)).
- ومنه الاسترسال في شهوة الجنس والتقلب في حمأة الرذيلة والفاحشة .. قال تعالى في سورة يوسف عليه السلام: ((وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين)).

وقال في سورة آل عمران: ((زين للناس حب الشهوات من النساء ..)).

ومنه تفضيل حب الأب والولد والزوجة والعشيرة والتجارة والوطن على حبّ الله والرسول والجهاد .. قال تعالى في سورة التوبة: ((قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)).

روى الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ماله وولده والناس أجمعين).

- ومنه عبادة الهوى، والخضوع لسلطان النفس الأمارة، والتخلق بخلق العجب والغرور والأنانية، قال تعالى في سورة الجاثية: ((أرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ..)).

ومنه عبادة الشيطان التي معناها: الانقياد لايحاءاته، والاستسلام لوساوسه .. قال تعالى في سورة يس: ((ألم أعهد اليكم يابني آدم أن لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدوّ مبين، وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون؟)).

الى غير ذلك من أنواع هذا الحب الدنيء، ومجالات هذا الهوى الهابط الخسيس ...

ولكن ماهو موقف المؤمن من هذا الحب؟.

المؤمن الذي يخالط الايمان بشاشة قلبه يتبرأ من الطواغيت والأنداد من متألهة البشر والحجر، ويربأ بنفسه أن يعطي ولاءه ومحبته وقياده .. لكافر جاحد، أو ملحد ضالّ، أو فاسق متهتك .. بل لايمكنه بحال أن يتخذ الهه هواه أو ينقاد الى وساوس الشيطان وايحاءاته، وذلك لأن وليه الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، وصدق الله العظيم القائل في سورة المائدة: ((ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على

المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون)).

ثم ماذا عن وقوع المؤمن في الفاحشة والتقلب في أحضان المومسات؟.

أليس له من تقوى الله رادع.

أليس له من مراقبة الله في السر والعلن والمتقلب والمثوى زاجر؟

أليس له من الموت وما بعده عبرة؟

أليس له من عذاب الله خشية؟

واليكم نموذجين عظيمين في العفة والتسامي والخشية من الله في السر نسوقها للتأسي والاقتداء:

الاول: "يوسف عليه السلام شاب في ريعان الشباب مكتمل الرجولة، ممتلئ الفتوة، تدعوه امرأة ذات منصب وجمال، والأبواب مغلقة، والسبل ميسرة كما حكى القرآن: ((وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك)) !!.

فماذا كان موقفه أمام هذا الاغراء، وتلك الفتنة التي تخطف الأبصار؟!.. ألانت قناته فاستسلم وخان عرضا أوتمن عليه؟

كلا، انما قال: ((معاذ الله انه ربي أحسن مثواي انه لايفلح الظالمون)).

ولقد حاولت امرأة العزيز بكيدها ومكرها وبكل مالديها من ألوان الاغراء والتهديد أن تذيب من صلابته، وتضعضع من شموخه، وأعلنت ذلك للنسوة في ضيق وغيظ: ((ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين)).

ولكن الشاب المؤمن يوسف عليه السلام اتجه بكليته الى الله سبحانه يسأله المعونة والعصمة وكف أذى الفساق: ((رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه، والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين)).

كانت فتنة بين ضمير المؤمن، وخشيته الربانية.. وبين مغريات الاثم.. ففشلت المغريات وانتصر الايمان !!".

الثاني: " وهذه امرأة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذهب زوجها الى الجهاد، وغاب عنها كثيرا، فتخيم عليها كآبة الوحشة فتهجم عليها هواجس الوحدة، ويثور في عروقها دم الأنوثة، وتتأجج فيها نار الغريزة.. فلا يصدها عن ارتكاب المحرم الا حاجز الايمان، ووازع المراقبة لله.. وفي جنح الليل البهيم سمعها عمر رضي الله عنه تنشد:

لقد طال هذا الليل واسود جانبه
وأرقني ألا حبيب الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

وفي اليوم الثاني دخل عمر رضي الله عنه على ابنته حفصة وقال لها: كم تصبر الزوجة على زوجها اذا غاب؟ قالت: أربعة أشهر، فأرسل الخليفة الراشد الى قواده المرابطين في جبهات القتال يأمرهم: ألا يحبسوا جنديا عن أهله أكثر من أربعة أشهر.

كانت فتنة بين استشعار هذه المرأة المؤمنة خشية الله.. وبين الدافع الى اثم الفاحشة فهمدت الدوافع، وانتصر الايمان!!..".

وصفوة القول: ان المؤمن اذا وضع نصب عينيه حب الله سبحانه ورضاه ومراقبته في السر والعلن.. يستطيع أن ينتصر في الحياة على كل الوساوس الشيطانية، والهواجس النفسية التي تعتلج بين جوانحه، وأن يتغلب على كل الدوافع الغريزية، والأشواق الجنسية التي تتأجج في أعماق كيانه.. بل يكون كالأنبياء في الخلق، وكالملائكة في الطهر، وكالسلف الصالح في العفة والتسامي.

والله سبحانه هو الموفق، والهادي الى سبيل الرشاد ■

افلام فيديو كاسيت

١ـ قلعة تشاوني (١)،١٩٨٣م بالعربية (أوقف عن الصدور لأسباب فنية).

٢ـ قلعة تشاوني (٢)،١٩٨٣م بالعربية (أوقف عن الصدور لأسباب فنية).

٣ـ جهاد حتى محو الالحاد ١٩٨٤م بالعربية (أوقف عن الصدور لأسباب فنية).

مرآة الجهاد الأفغاني

M.A.J.

MIRROR OF AFGHAN JIHAD

JIMAJ

للحصول على اصداراتنا أو أية معلومات أخرى وما يتعلق بالأسعار والايصال







٤- لاعزة الا بالجهاد ١٩٨٥م (بالعربيـــة - الانجليزية - الفرنسية - الأردية).

٥- الشهادة ١٩٨٦م (بالعربية - الانجليزيـــة - الفرنسية - الأردية).

٦- الهجرة ١٩٨٦م (بالانجليزية - الفرنسيـة - الاردية).

٧- رد الاتحاد على الكفر والالحـاد ١٩٨٧م باللغة البشتو (المؤتمر الشعبي الأفغاني الذي عقده قادة الجهاد في بيشاور في يناير ١٩٨٧).

٨- حفل تخريج الدفعة الاولى من ضباط الكلية الحربية للمجاهدين ١٩٨٧م، مع كلمتي الشيخ محمد محمود الصواف والشيخ تميم العدناني في الحفـــل (عربي - بشتو).

(ترقبوا الفيلم الجديد عن "أطفال أفغانستان" بالعربية والانجليزية).

أشرطة صوتية (راديو كاسيت)

١- أناشيد الجهاد (نشيد الداعية البريطاني المسلم يوسف اسلام) بالانجليزية .

٢- أناشيد الشهادة بالفارسية .

تحت الاعداد:

اناشيد أطفال الجهاد "أطفال أفغانســتان" بلغات مختلفة .

مطبوعات خطية

١- بطاقات بريدية جهادية (بوست كـارت) المجموعة الكاملة (٣٠) بطاقة .

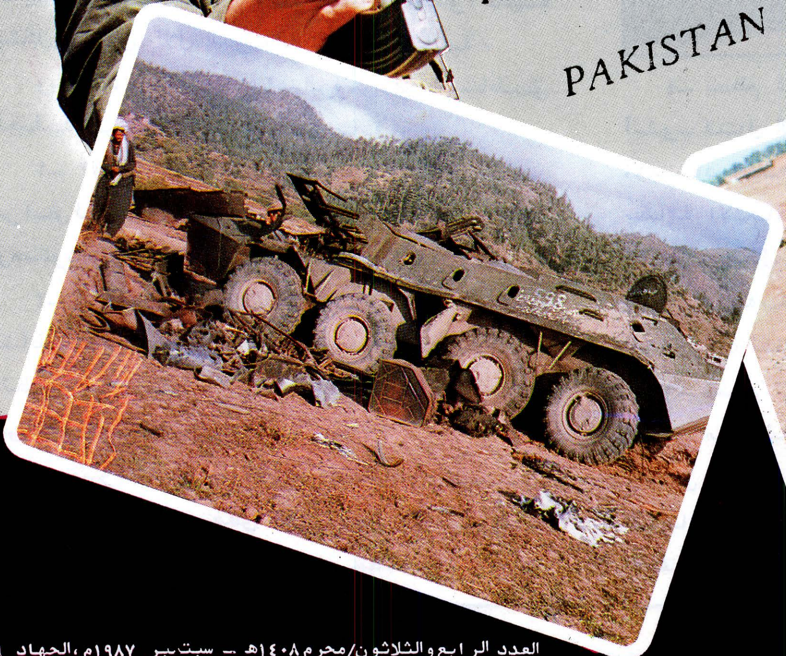
٢- ألبوم الفجر: (قصة الجهاد الأفغاني في صور) بالعربية والانجليزية .

تحت الطبع ملصقات حائطية (بوســترات).



نأمل الاتصال بالعنوان التالي :-

M.A.J.
Post Box 712,
Peshawar
PAKISTAN





أساليب القتال الروسي في المناطق الجبلية (٢)

سبق لنا وأن استعرضنا اساليب القتال الروسية في الجبال عند تنفيذ الهجوم الذي يعتبر في العقيدة القتالية الروسية الشكل الاساسي من اشكال القتال لتحقيق هدف المعركة أو الحرب ويعتبر اللجوء الى الدفاع حالة استثنائية تلجأ اليها القوات عند مواجهة صعوبات متعددة في أرض المعركة أو للتشبث في المناطق المحتلة أو لتغطية الحدود الدولية أو للتحضير للقيام بعمل هجومي جديد.

ان طبيعة حرب العصابات التي يشنها المجاهدون وطبيعة الارض فرضت على الروس تغيير أسلوب الدفاع الخطي الذي اعتمدوا عليه بشكل رئيسي خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعتمد أسلوب الدفاع الروسي عن المناطق الجبلية في أفغانستان على مايلي:

١- اقامة نقاط استناد محصنة تتضمن مرابض للأسلحة المختلفة ومخابىء للافراد ومستودعات للعتاد القتالي وخنادق مواصلات..

٢- يراعي العدو اقامة نقاط استناده في مناطق مشرفة على مواقعنا وخاصة عند عقد الطرق التي يمكن أن يستخدمها المجاهدون عند شن غاراتهم على مواقعه.

٣- تترابط نقاط الإستناد بشكل وثيق بالنيران بحيث تغطي حقول رمي الأسلحة المتواجدة في النقاط بعضها بعضا.



٤- ينظم في النقاط دفاع دائري يفرضه أسلوب قتال المجاهدين بحيث تؤمن نقاط الاستناد الدفاع عن نفسها وعن المناطق المحتلة بكافة الاتجاهات.

٥ - يبذل العدو عناية خاصة لتغطية الفرج بين مواقعه باستخدام النيران وبتسيير الدوريات القتالية.

٦- تنظم المنطقة الدفاعية الرئيسية بعدة أنساق من نقاط الاستناد موزعة في الجبهة والعمق وتنتشر نقاط الاستناد بكثرة عند الدفاع عن جبهة واسعة في الجبال حيث تتوضع النقاط الحصينة على المنحدرات الأمامية

والمرتفعات المسيطرة ولتأمين العمق تتوضع قوى احتياطية على المنحدرات الخلفية .

ويعتبر العدو الروسي الممرات الجبلية مفاتيح تكتيكية لكل السلسلة الجبلية المحيطة ولهذا يخصص جزءا كبيرا من قواته للدفاع عنها وذلك باشغال المرتفعات المسيطرة على هذه الممرات كما ينشر قواته في العمق. أما في الجبال التي تغطيها الغابات فانه ينظم مراكزه الدفاعية على الحواف الامامية للغابات والمرتفعات المسيطرة حيث يقيم فيها مرابض ومساند الاسلحة ونقاط للمراقبة .

٧- يهتم العدو بتنظيم الاستطلاع في المناطق الجبلية ويعتمد في ذلك على انشاء مراصد امامية لتأمين حيطة المنطقة الدفاعية الرئيسية تعطي مشاهداتها بالاجهزة اللاسلكية وباشارات الميدان البصرية كما يدعم الاستطلاع الاراضي باستطلاع جوي شبه يومي .

٨- تشغل نقاط الاستناد بواسطة وحدات صغرى، فصيلة أو سرية حسب اهمية الموقع وتفرز هذه الوحدات بالدبابات والهاونات ويمكن أن تشغل نقاط الاستناد بقوام جماعة مشاة معززة عند الدفاع عن الوديان حيث يتم اشغالها بجزء بسيط من القوات بينما يتم التركيز على المرتفعات المسيطرة على الوادي.

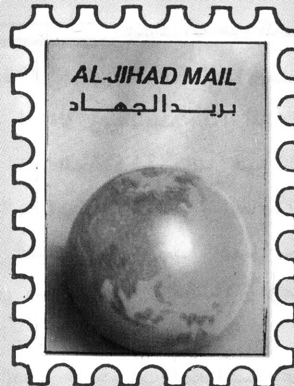
٩- يولي العدو اهتماما خاصا لتجهيز المنطقة الدفاعية الرئيسية ونقاط الاستناد تجهيزا هندسيا فعالا ويعتمد هذا التجهيز على اقامة الموانع المختلفة بما في ذلك حواجز الالغام المضادة للاشخاص واقامة الحواجز على جميع محاور التقدم الرئيسية كما يجهز الموقع الدفاعي بالملاجىء والخنادق ومرابض الاسلحة وحفر الآليات .

١٠- ينفذ العدو الهجمات المعاكسة عند قيام المجاهدين بمحاصرة مراكزه او السيطرة عليها في محاولة لفك الحصار واستعادة السيطرة ويقوم بامداد القوات المدافعة تحت الحصار بوسائط النقل الجوي .

١١- أثبتت تجارب الحروب السابقة أن الحفاظ على حالة التماس المباشر مع العدو يمنعه من استخدام أسلحة التدمير الشامل بسبب تأثير هذه الاسلحة على قواته ويختلف هذا الامر نسبيا عند الدفاع عن المناطق الجبلية حيث تعطي الأودية الضيقة والشعاب والممرات الجبلية ومناطق عبور الأنهار فرصة للعدو لاستخدام الاسلحة الكيميائية والبيولوجية كما يمكن أن ينشىء العدو مناطق ملوثة كيميائيا على محاور التقدم الاجبارية والهامة، حيث أن تأثير هذه الاسلحة ينحصر في الاودية والممرات ويتضاءل تأثيرها على القوات المدافعة .

الدرس المستفاد:

ان معرفة تدابير ونظم العدو الدفاعية تسهل لنا عملية اتخاذ القرار الصحيح عند مهاجمة مواقعه،.. ومن المعلوم أن معظم الاجراءات الدفاعية التي اتخذها العدو قد باءت بالفشل والحمدلله وذلك لأنه يحارب شعبا بأكمله مزودا بعقيدة راسخة الجذور وبهذا الوضع لايستطيع العدو ايجاد حل مناسب للمعضلة العسكرية التي يواجهها الا أن يحمل أمتعته ويرتحل خاصة وأن سنوات الحرب قد أكسبت هذا الشعب المزيد من الخبرة في الصراع المسلح مما ينعكس على تطور ونجاح الاعمال القتالية المقبلة للمجاهدين كما يسهم في ترسيخ عوامل الصلابة والثبات المتأصلة في نفوسهم حتى يتم التحرير وتحقيق أهداف حربهم العادلة وهذا ليس على الله بعزيز .



لنحاول...

هل يمكن ان نعتبر رسائل القراء عيّنة تمثل المسلمين؟ اذا امكن ذلك فاكثر المسلمين لا يقدرون على التفاؤل الا اذا اقتنعوا بالعمل الاسلامي وقياداته!! ولا يرون الجهاد الا واحدا من اثنين، نقيا خاليا من العيوب منزها عن النقائص..ويحقق اعجب الانتصارات..او مليئا بالخطايا والنقائص..ولن ينتصر ابدا..

وأيا كان الواقع فلايجوز لنا ان نشك في النصر فهو أمر تؤكده آيات القرآن الكريم في مواضع كثيرة (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) (استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). ان النموذجين السابقين هالكان ومهلكان، وتبقى مهمة المسلم دائما الصبر والتسديد في جميع الظروف. فهل يسمح الاخوة القراء أن يتفاءلوا؟ وهم مدركون للواقع بسيئاته وحسناته.. ثم محاولة تصويبه دون تفجّع اوتخذيل..

نتمنى ان تكون رسائل الاعداد القادمة تخدم هذه الفكرة.

من رسائلكم

وتواصوا

قبيح من المرء ان يقترح ويوجه من هو افضل منه وخير منه وقبيح من القاعد ان ينصح المجاهد ويرشده ولكن اقبلوها واعذروني عن ذلك واقبلوا منها ماترون انه قريب الى الحق.

١- حبذا لو انكم تبتعدون عن التصريح او التلميح بنسبة هذا الجهاد لجماعة من الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة اليوم والتي يتمنى كل مسلم غيور ان تتفق فيما بينها وتجتمع كلمتها فالدين واحد، ومصدر التشريع واحد وهو كتاب الله وسنة رسوله. وهذا الجهاد المبارك جهاد اسلامي عام ولايرض اي مجاهد او اي مسلم ان يدخل في هذه التحزبات.

٢- العدو اليوم ليس كعدو الأمس فوسائل تدمير الشعوب تعددت ووسائل غزو الأمم تنوعت مابين استعمار تقليدي عسكري ومابين استعمار فكري عقدي، فليحذر المجاهدون ان تنبعث بين ابنائهم الافكار الضالة المنحرفة من شيوعية ملحدة او نصرانية منحرفة، ولا شك انكم حريصون على ذلك.

٣- آمل كل مجاهد وكل مسلم غيور ان يرى كلمة المجاهدين واحدة وقيادتهم واحدة وتنظيمهم واحد، وذلك لأن دينهم واحد، ومن اجله بذلوا الغالي والرخيص، فمتى يسمع المسلمون مايقض اسماع اهل الكفر والالحاد ومايزلزل كيان اهل الشرك والتحلل؟ ومتى يسمع العالم ان الجهاد صار حزبا واحدا منبعه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اليهما الاحتكام عند الاختلاف ؟

٤- وهذه بعض الملاحظات الخاصة بمجلتي الجهاد :

- ضرورة العناية بالآيات القرآنية الكريمة اثناء الطباعة فهذا كلام المولى سبحانه وانتم اولى الناس في العناية به.

- احيانا يوضع في المجلة صورة امرأة مثلا ثم تجد أن هناك تصرفا في الصورة اما باكمال تغطية الوجه او بالطمس على مافي المعصم، ويعلم الله أنه ليس مرادي انني اكتشفت ذلك ولكن مرادي هو النصح والأولى بكم حتى يحس القارىء بأن مايراه صدق وحق وان تضعوا الأمور كما هي والأولى ان تختاروا ماترونه يتناسب مع مرادكم من الصورة، ارجو ان تقبلوا هذا وان يكون قصدي واضحا لديكم.

اخوكم القاعد

ابو حماد

الأمل الأكبر

اني لخجل من نفسي أشد الخجل وأنا أكتب لكم هذه الرسالة المتواضعة :لأنني لم أقدم حتى الآن شيئا يذكر من أجل اعلاء كلمة الله ،واني أحس أني أعيش ـ هنا في الجزائر ـ بدون فائدة ،وأملي الأكبر أن التحق بصفوف اخواني المجاهدين أعانهم الله على قهر قوى الشر والطغيان وسدّد خطاهم ،فهم الأمل لكل مسلم غيور على دينه .

وأبلغوهم عني أطيب السلام ،وقولوا لهم اثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا فاني والله أكاد أرى النصر يزف اليكم كما تزف العروس الى زوجها ،ولاتدعوا الجواسيس والعملاء يفرقون بينكم فالله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ،واعلموا أن الوقوف في صف الجهاد خير من الدنيا ومافيها .

اخوكم :ب ع/الجزائر

إعلامنا

اخواني الكرام: كلما ارفع قلمي لأعبر لكم عما يدور في صدري يأبى قلمي ان يكتب واعجز عن التعبير على ما اصابنا من ركون ومن عار . ومما زادني حسرة وحزنا يا اخواني مانعيشه من تعتيم اعلامي وضياع ثقافي . فاعلامنا لايقدم لنا الا ما تقوله وكالة "تاس" فالكثير من شعبنا هنا يجهل تماما القضية الافغانية وكأنها لاتوجد على الساحة حتى الشباب مايسمع عن أفغانستان الا القليل النادر جدا ولايهتم بها بل شغله الشاغل الرياضة ـ وما ادراك ماالرياضة ـ او الاغاني الساقطة بما يسمى " الرأى " اما أفغانستان ومصير الامة الاسلامية فعليها سلام .

اخواني الكرام لولا فضل الله ثم مجلتكم "الجهاد او البنيان" وبعض المجلات الاخرى لأصبحنا نحن ابناء الدعوة ندور في رحاب الاقليمية .

اخوكم :حواس العابد/الجزائر

الأمر العظيم

اخوة العقيدة والايمان وجذوة الجهاد المقدس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ان القلب ليعتصر وانه ليحق للعين ان تدمع وللجسد أن يرتعد وللكيان أن يهتز وانها للحظة خشوع واعتبار عندما يمسك الانسان يراعه ليخط ببنانه هذه السطور اليكم واليكم فقط .

ليس هذا مدحا لكم وثناء عليكم أو اطراء لكم علم الله ولكن الحق فالحق أقول أنني أكتب الى أحفاد جمال الدين الافغاني، أكتب الى الذين أحيوا قبس الايمان بالله في القلوب بعد أن كادت معالمه ان تنطمس بتراكم أقذار الجاهلية النجسة ،أكتب للذين أوقدوا نور الاسلام في القلوب وضياءه في الارض وسناه في السماء في فترة تداعت عليه الامم كما تتداعى الأكلة على قصعتها .

أكتب الى الذين أبوا الا أن يمتطوا من الاسلام ذروته ليحوزوا رأس أمره ويقلموا عموده ـ باذن الله تعالى ـ .

أكتب الى اخواني الذين سبقوا الى الجهاد المقدس ثم الشهادة والمجد والخلود في الدنيا والآخرة أيها الاحبة الكرام: تحياتي اليكم كثيرة وأشواقي اليكم كبيرة واحتراماتنا لكم عظيمة بقدر عظمة المسؤولية الخطيرة التي حملتموها واعلموا ان القلب معكم بأفواه تلح على الله صبح مساء ليثبتكم وينصركم على أعدائكم بعد استبانة الطريق وايضاح السبيل وتغيير ما بالنفوس ليغير الله مابهم ان شاء الله تعالى، ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين((ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) واعلموا جزاكم الله أنكم في أمر عظيم من أجل امر عظيم لاحياء أمر عظيم ،لرد خطر عظيم وللوصول بهذه الامة لمكانة عظيمة وأنتم أعلم منا بذلك لأنكم عشتم وتعيشون هذا واقعا عمليا والله هو الأعلم ولكن. ان الذكرى تنفع المؤمنين .

وقبل الختام أؤكد لكم أن الكثير من الشباب العربي المسلم في بلادنا يتوقون الى الجهاد المقدس في أفغانستان وينشدون الشهادة في سبيل الله رغم كثرة العوائق والمثبطات ،فهلا يسرتم السبل بتسليط الاضواء وتمهيد السبل بايضاح كيفية الالتحاق وتخصيص ركن صغير في مجلتكم باعطاء معلومات كافية لهؤلاء الشباب . والله الموفق للصواب .

أخوكم / عمر بودامرة

الطريقة

لقد فعل الأفغان مالو فعلتمو

لعادت فلسطين اليكم بعزة

فالافغان أسد صيروا الدب أرنبا
وقد كان دبا في تشيكسلفكية
لقد فعل الايمان بالقوم فعله
فقاقوا ـ باذن الله ـ أكبر دولة
فما هي رسيا والشيوعية التي
أطاحت بها في درك أسفل سفلة؟!
وما هي أمريكا الصليبية التي
تثير على الاسلام كل حفيظة
تعين على الافغان رسيا وتدعي
خلاف الذي تأتيه من كل شقوة

أخوكم / عبدالمنعم محمد الهاشمي

رأي

لقد شدّتني موضوعات مجلتكم التي جعلتني في عمق الاحداث، ونقلتني الى أرض المعركة، وأخذتني نشوة فتوحاتكم الموفقة التي حققها الله تعالى على أيدي المؤمنين من المجاهدين الصادقين، أثابكم الله تعالى جميعا، ورفع درجاتكم في الجنة.

ولا أنسى مع هذا روعة الاخراج التي تميز بها العدد (٢٨) الذي وصلني، فمن روعة المعاني الى أناقة المباني، ومن جلال الايمان الى اشراق البيان، فبارك الله تعالى فيكم وفي جهادكم.

اخوكم / محمد البرازي
الواعظ الديني في القوات المسلحة ـ الامارات

اقتراح

فكما لا يخفى عليكم أن هناك عدة مشاريع تساهم في تحسين وضع المجاهدين والمهاجرين الافغان لكنها تحتاج الى دعاية اعلامية ليتعرف عليها معظم المسلمين مثل مشروع كافل اليتيم، مشروع تجهيز غازي وغيرها من المشاريع التي تدعم بصورة فردية.

فحبذا لو تكلفتم بها وخصصتم الغلاف الاخير عن كيفية الحصول على استمارات هذه المشاريع وتكلفتها.

أخوكم في الله / عبد اللطيف بن ابراهيم

صرخة حق

اليكم يامن آمنتم بالله حقا وعرفتم سنة نبيه صدقا.

اليكم يامن سطرتم بجهادكم أروع سطور التاريخ.

رسالة مفتوحة الى الشهداء

من تقي الدين احمد ...

الى/شهداء العيد المبارك الى... منصور... الى أبي الفضل... الى البشير... الى أبي سهل... الى علي وحسين... الى ابي الوليد والزهراني... الى ابي حفص، الى كل من فارقونا قبل أن نودعهم.

لا، اني أخطأت التعبير، انهم لم يفارقونا، ولم نودعهم، انهم معنا بأرواحهم الطاهرة يدفعوننا الى الامام ويستبشرون بنا، ويقولون: لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، الى الذين اختارهم الله عزوجل من بيننا وألبسهم تاج الوقار، اللؤلؤة منه خير من الدنيا وما فيها، الى الذين جاوروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسائر النبيين والصديقين والشهداء، الى الذين تركونا خلفهم لنكمل بعدهم الطريق.

اليكم جميعا أحبتي، أهنئكم بما نلتم وليتنا كنا معكم (اننا نحسبهم كذلك ونرجو لهم ذلك. والله حسيبهم وهو أعلم بحقيقتهم ومآلهم).

وابشركم أننا صامدون من خلفكم ان شاء الله

اليكم يامن رسمتم أعظم صور الجهاد.

اليكم يامن نسجتم بدمائكم ثوب البطولة.

اليكم يامن رويتم أرضكم بدمائكم الطاهرة.

اليكم يامن صمدتم حق الصمود. وحطمتم خيالات الكفر والشرك، ونشرتم بطولاتكم في كل الوجود.

اليكم يامن وقفتم أمام الكفار وقفة خالد وصلاح الدين الأسود.

اليكم يامن بعتم هذه الدنيا ورضيتم بالآخرة دار الخلود.

اليكم ياشعب الأفغان المسلم.

اليكم نرسلها صرخة حق تدوي في أسماع العالم بأننا لن نرضى بما تلاقون وتواجهون ولن نقف هكذا مكتوفي الأيدي .. بل سنكون معكم دائما ان شاء الله.

فراس الجراح
الاردن

ولن نلين ولن نستكين حتى نلحق بكم فوالذي نفسي بيده لئن يكرمنا المولى بشهادة مثلكم لأحب الينا من مليون دنيا ومافيها.

فهنيئا لكم، هنيئا لكم، هنيئا لكم ما نلتم. وانتظرونا فانا ان شاء الله قادمون اليكم، وان شاء الله لن يطول انتظاركم ...

وهذه أشواق أرسلها في برقية عاجلة الى التي أدعو المولى الكريم أن يبلغني الدرجة العليا منها.

ياجنة الفردوس ألا تشتاقين
لمجاهد في الله أضناه الحنين
قد باع دنياه لرب العالمين
حتى زفافه أجله الى حين
فهناك عروسه قد عقدت الياسمين
وعاهدته على انتظار السنين
ولما سمع نداء المجاهدين
فأرسل وقال لها لا تنتظرين
سأنتظرك في الفردوس ياحور العين
وسنزف هناك حتما يقين
ياجنة الفردوس ألا تشتاقين
لمجاهد في الله أضناه الحنين

أخوكم/تواق الشهادة
تقي الدين

اقتراحات

١- الاهتمام بتغطية اخبار الجهاد في اكبر عدد ممكن من الجبهات مع التعليق والتحليل .. وارفاق خرائط.

٢- رسم خارطة أفغانستان مع توضيح مواقع المعارك حتى تكتمل صورة الخبر في ذهن القارئ .. (كما فعلتم في اعداد سابقة).

٣- كتابة بعض التحليلات السياسية التي تبين مستقبل الجهاد خلال الأحداث الجارية.

٤- نشر أدبيات الجهاد: قصص، مسرحيات، قصائد وحث الادباء على المشاركة في هذا المجال لأنه بمثابة التاريخ الأدبي للجهاد الأفغاني ..

٥- الدعوة الى توثيق الجهاد بكتابته وتسجيله لتجده الاجيال القادمة مكتوبا على حقيقته ..

٦- آمل من مجلتكم ان تكون اكثر انفتاحا في مقالاتها من حيث الأخبار والكتاب، أي تعطينا اخبار المنظمات الجهادية الأخرى بما لا يخل بسياسة المجلة.

ملاحظة: أبعث مع رسالتي بعض القصاصات عن اخبار الجهاد من بعض الصحف الكويتية مترجمة من صحف اجنبية.

أخوكم/ عبدالجبار شاكر

لماذا التثاقل

اخواني على الجبهة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وأنا أستمع الى آيات بينات من القرآن الكريم تنبعث بكل خشوع من مذياع، أحس بنفسي تنعصر ألما وتدور في داخلي فكرة المقارنة بين الراحة والجلوس الى المذياع، والتعب والحذر وراء السلاح وأمام الاعداء. الم يكن الجهاد في سبيل الله كما جاء في القرآن ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم))

الم يكن المسلمين في كامل الكرة الارضية هم المعنيين بهذا الفرض، فلماذا التثاقل من اغاثة اخوة أكذا؟ تكون اغاثة الاخوان! ان الله سبحانه يقول في كتابه العزيز: ((انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله)) وفي هذا العصر عصر الرئاسات عصر التسلط والانقسامات وجب على المسلمين العمل الجاد بالفكر وبالجهاد والتوحيد ضد الاعداء.

نصركم الله يا اخواني المجاهدين وهدى كل المسلمين الى فهم قيمة الجهاد في الاسلام، ونرجو من الله أن يأتينا منكم الفتح المبين وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

أخوكم- حامد / تونس

ردود خاصة

•١ الاخ/شكري سعيد- تعز/اليمن:

- ننصحك برعاية أسرتك، والاتتركهم عالة يتكففون الناس، ولابأس بزيارتنا اذا أمكنك ذلك والله المستعان.

•١ الأخ/منصور هادي -المانيا الغربية:

- عليك بالانفاق على من تعول ويكفيك الجهاد بجزء من مالك، والله أعلم.

•١ الاخ الدكتور/ مراد ج - الجزائر:

- اهلا بك وبخدماتك للمهاجرين، اتصل عند الحضور بالرقم التالي في مدينة كويتا- باكستان (٧٧٠٥٦ صباحا - ٧٠٤٢٠ مساء).

من أخلاق المجاهد

الهمّة

كان كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على درجة كبيرة من النشاط والهمة جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطالبهم بالعودة الى حدّ التوازن والاعتدال.. ويقول الواحد منهم: (يارسول الله اني اطيق أكثر من ذلك).

وصرنا في عصر فسدت فيه الأخلاق والطبائع وفترت الهمم والدوافع حتى صار الواحد منا حين يطالب بالقليل من الواجبات يكون جوابه: (لا أطيق ذلك).

ان ديننا يقول لأتباعه: (وسارعوا..) (وسابقوا..) (فاذا فرغت فانصب) (خذ الكتاب بقوة).. ان ديننا هذا شأنه لايقبل من أتباعه الكسل والخمول والعجز والسكون والفتور والتواني والاسترخاء وضعف الهمة.

وبالرجوع الى بداية الدعوة نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه: (يا أيها المدثر قم فأنذر...) (يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا...) وسارع صلوات الله عليه ليقول لزوجه: (مضى عهد النوم ياخديجة) ويعلق صاحب الظلال على هذه الآيات بقوله: "علم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه لم يعد هناك نوم وأن هناك تكليفا ثقيلا وجهادا طويلا، وأنه الصحو والكد والجهد... قيل لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (قم) فقام وظل قائما بعدها أكثر من عشرين عاما.." "ان الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا ولكنه يعيش صغيرا ويموت صغيرا فأما الكبير الذي يحمل هذا العبء فماله والنوم؟ وماله والراحة؟ وماله والفراش الدافيء والعيش الهادىء والمتاع المريح؟.."

اذا كان نبينا ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ يستعيذ من ضعف الهمة: (اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل) واذا كان أصدق الأسماء عند الله (حارث وهمّام) وكلا الاسمين يدلان على الكدح وتجديد الهمة ومواصلة العمل، واذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يوم بدر: (لن نقول لك كما قالت اليهود لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون، وانما نقول لك: اذهب انت وربك فقاتلا اننا معكما مقاتلون) اذا كان ذلك كله كيف نرضى لأنفسنا أن نجلس في الظل ونركن الى الراحة ونسترخي مع المسترخين؟!!..

لقد كان ضعف الهمة صفة مميزة للمنافقين والمتخلفين الذين فرحوا بمقعدهم وقالوا: (لا تنفروا في الحر...) وقد صدق سيد قطب ـ رحمه الله ـ حيث قال: "..والصف الذي يتخلله الضعاف المسترخون لا يصمد لأنهم يخذلونه في ساعة الشدة" ولذلك لابد أن تكون الهمة صفة أصيلة في أخلاق المجاهد لكي يكون أقدر على الاحتمال والصمود.

وانه لمن شواحذ الهمم ما نرى من صبر أعدائنا في الباطل مع أنهم (حصب جهنم) فأحرى بنا أن نكون أهل الايجابية والاجتهاد، ولقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى راهبا قد أصابه الضر لاجتهاده في العبادة فبكى عمر وقال: "ذكرت قول الله عزوجل: (عاملة ناصبة، تصلى نارا حامية) رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار". فكن يا أخي عاملا ناصبا في الطاعة.

وكم يفوّت ضعف الهمة من الخير بسبب التكاسل والتسويف، وهذا ما أحرق قلب كعب بن مالك رضي الله عنه اذ فاته الغزو مع رسول الله في غزوة تبوك وهو يسوّف الى أن قال: (.. وتفارط الغزو ـ أي فات وقته ـ وهممت أن أرتحل فأدركهم ـ وليتني فعلت ـ فلم يقدر لي ذلك...). وقد وصف ابن القيم ـ رحمه الله ـ صاحب الهمة بأنه (سريع وصوله وظفره بمطلوبه) فهل تقبل لنفسك الا أن تكون معلما لآية أو حافرا لخندق أو خادما لاخوة أو ناصحا لقائد أو منطلقا في معركة او ناقلا لجرحى او باحثا عن مفقود او صائما قائما أو....؟!!..

نسأل الله سرعة الوصول والظفر بالمطلوب ونعوذ بالله من العجز والكسل.

أبو أسامة

تنويه: تعتذر اسرة التحرير عن حجب زاوية آلام وآمال لهذا العدد. بسبب سفر محرر الزاوية للعلاج، نسأل الله له الشفاء العاجل.



مجلدات الجهاد

صدر المجلد الثاني من عدد ١٣ـ ٢٤

ويعاد طبع المجلد الاول من عدد ١ـ ١٢

قيمة المجلد ٣٥ دولارًا متضمنةً إجرة البريد

ترسل القيمه بشيك باسم مجلة الجهاد في رساله مسجلة على العنوان التالي

P.O. BOX NO. 802 – PESHAWAR – PAKISTAN